الجماهير العربية في إسرائيل ستضرب في ٣٠ آذار دفاعاً عن أراضيها رغم الارهاب

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٦ آذار ١٩٧٦ ، ٢٥ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩١ VOL32 —91— 26.3.1976

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا البيان التالى من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى :

« تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى أن اضراب الجماهير العربية فى اسرائيل يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على مصادرة الاراضى العربية فى الجليل ومناطق أخرى فى البلاد سيجرى فى موعده المقرر ·

ان ما أذاعته وسائل الاعلام الرسمية عن قرار عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية هذا المساء (أمس الخميس) تأجيل الاضراب لا يعبر الا عن رأى شخصى ، ولا يؤثر على قرار لجنة الدفاع عن الارض ولا يعبر عن ارادة الجماهير العربية التى أعلنت بهيئاتها ومؤسساتها المختلفة ، عزمها على الاضراب حيث أن السلطة لم تتراجع عن مخططات المصادرة·

وتعلن لجنة الدفاع عن الاراضى أنه نظرا لعدم تسلمها موافقة من رياسة الكنيست على طلبها اجراء المظاهرة أمام مبنى الكنيست حتى الآن ، تقرر تأجيل المظاهرة الى موعد يعلن فى حينه » · وقد جاء هذا البيان بعد مسرحية السلطة وأعوانها الذى اتخذ شكل اجتماع رؤساء السلطات المحلية فى شفا عمرو·

الارهاب يفشل اجتماع الرؤساء في شفاعمرو

اعتداء بوليسي واعتقالات

شفاعمرو – لمندوبنا الخاص – انتهى اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذي عقد فى شفاعمرو بعد ظهر أمس ، باعتداء بوليسي فظ على الجماهير المحتشدة استعمل البوليس فيه قنابل الغاز المسيلة للدموع وقام بحملة اعتقالات واسعة .

وكان عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية قد وقع ضحية الارهاب السلطوي العنيف وجاء الى هذا الاجتماع بهدف واحد لا غير وهو فرض قرار على المجتمعين ، بقوة البوليس والارهاب السلطوي ، بالتنكر لقرار الاضراب العام . فبالاضافة الى حشود البوليس وحرس الحدود شوهد رعنان كوهين ويورم كاتس وكبار ضباط البوليس والمخابرات فى دار بلدية شفاعمرو والتي عقد فيها الاجتماع . بينما كان المستشار طوليدانو فى مركز بوليس شفاعمرو .

ولوحظ ان كلا من رؤساء السلطات المحلية فى شفاعمرو وطمرة والطيرة كانوا على راس المتفقين مع السلطة على تنظيم هذه المسرحية . لقد احضروا معهم مغلفات جاهزة و « قرروا » اجراء التصويت وان يكون التصويت « سريا » .

الا ان رؤساء السلطات المحلية العربية ، من اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي ، افشلوا هذه المسرحية المكشوفة واكدوا ان الداعي الى الاضراب ليس رؤساء السلطات المحلية بل لجنة الدفاع عن الاراضي وان الاضراب هو ارادة الشعب باسره . وانفض الاجتماع على هذا الاساس .

اما ما تحاول ابواق السلطة ادعاءه من قيام التصويت « السري » فهو أمر ملفق مسبقا ومكشوف ولا يعبر عن الموقف الحقيقي لمجموع السلطات المحلية العربية .

وعلمنا ان تخاذل بعض رؤساء السلطات المحلية العربية قد أثار موجة استنكار عارمة فى القرى المعنية وزاد من تصميم الجماهير على المضي فى نضالها العادل والمشروع ، وعلى رأسه الاضراب بوحدة صف .

واما الاعتداء البوليسي الفظ فانه يثير اشد الاستنكار وسترد عليه الجماهير بتحويل الاضراب العام الى اضراب شامل احتجاجا على المصادرة واحتجاجا على الارهاب البوليسي حتى تفهم السلطة أن العنف لا يزيد الشعب صاحب الحق الا عنفوانا .

أعضاء مجلس الأمن يجمعون على إدانة الاحتلال الاسرائيلي

الانتفاضة الكبرى فى الضفة المحتلة تفرض نفسها فى أبحاث مجلس الأمن ·· حتى المندوب الامريكي يضطر الى الاعلان أن الاستيطان يعرقل التسوية ·· غضب اسرائيل على الموقف الامريكي ·· أيستخدم المندوب الامريكي حق النقض ·· الاتجاه العام : انهاء التوتر بانهاء الاحتلال ·· مشروع قرار يدين العنف الوحشي

حيفا – مكتب الاتحاد – فى ظروف صمود الشعب العربي الفلسطيني فى مكافحة الاحتلال واساليب القمع الشرسة والتعسفية ·· فى ظروف اصرار رؤساء وأعضاء مجالس البلدية الجوهرية على استقالاتهم ·· واستمرار الاضرابات والمظاهرات ·· وفي أوضاع تتميز برفض الطلاب العودة الى مقاعد دراستهم واحتجاجهم على بربرية المحتلين التي اودت بحياة الطفل علي حسين عفانة من ابو ديس والمدرس المناضل احمد الشيخ ذيب دحدول من سلفيت واصل مجلس الامن بحث الانتفاضة الكبرى فى الضفة المحتلة ·· ولم يجد المندوب الاسرائيلي نفعاً زعمه ان الانتفاضة من صنع « المشاغبين » !! أو تأكيده على أن الامور عادت الى مجاريها الطبيعية ·· ففرض نظام منع التجول على رام الله والبيرة لمدة تصل الى اسبوعين ·· وجنازتا أحمد الشيخ ذيب دحدول وعلي حسين عفانة الاثنان تحولتا الى مظاهرتين وطنيتين كبريين رافقتهما اضرابات ومظاهرات نسفت كل مزاعمه وتأكيداته وكانت تجسيما حيا لانتفاضة الشعب الذي يعاني من كبت المحتلين وآلام هجومهم الوحشي على حياته ومستقبله .

عزلة مطبقة ·· لم تحاول الولايات المتحدة استفزازها

وتجلت عزلة اسرائيل المطبقة فى مجلس الامن خلال النقاش الذي جرى حتى الان ·· فمندوب منظمة التحرير فى كلمته مساء الاثنين أعلن ان الوضع فى الضفة المحتلة مشجع ومنذر بالخطر ، مشجع لان الشعب العربي الفلسطيني هب ضد الاحتلال ومنذر بالخطر لان السلطات الاسرائيلية مارست سياسة الشدة ضد حركة احتجاج غير مسلحة ·· وأكد ان سبب المشاكل الجوهري يكمن فى الاحتلال الاسرائيلي ولهذا يجب ان يضع مجلس الامن حدا له ويتخذ قرارا يتيح للشعب العربي الفلسطيني فرصة ممارسة حق تقرير المصير فلا يكتفي بالتعبير عن استنكاره لاعمال القمع .

وتكلم بهذه الروح عصمت عبد المجيد مندوب مصر وطالب باجراءات عاجلة وفعالة تضع حدا للانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحيث تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير . وقال المندوب المصري من غير المعقول ان تتخيل اسرائيل انها تستطيع مواصلة قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه.

وفي كلمته القوية أدان مندوب الاتحاد السوفييتي موقف الولايات المتحدة التي عارضت فى اشراك ممثل منظمة التحرير ودعا لوقف اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى الضفة المحتلة وأكد ان طريق التسوية لن يكون بغير الزام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة والزامها بتنفيذها وذلك بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يشذ أعضاء مجلس الامن الاخرين عن هذا الموقف وطالب مندوب فرنسا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبعدم المساس بوضع القدس العربية وبانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وفي هذا المناخ الذي عكس الرأي العام الدولي الغاضب على عنف البربرية الاحتلالية اضطر المندوب الامريكي وليم سكرانتون الى انتقاد اسرائيل ، بعد مدحها لعنايتها بالاماكن المقدسة . وفي هذا الصدد أعلن ان حكومته ترى القدس العربية كجزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ولهذا لا تقبل ولا تعترف بالاجراءات التي يقوم بها طرف واحد بهدف تغيير وضع المدينة المقدسة . واضاف ان وضع القدس يجب ان يقرر فى مفاوضات واتفاقات مشتركة .

واضاف ان الحكومة الامريكية تعتبر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

هرتسوغ والباب المسدود فى مجلس الامن ··

مشروع القرار أمام مجلس الأمن

دعوة إسرائيل الى وقف إجراءات الكبت

ينص مشروع القرار الذي اعدته الدول الاسلامية ووزعته على أعضاء مجلس الامن على :

*** التنديد باخفاق اسرائيل فى وقف الاجراءات والسياسات التي من شأنها ان تغير وضع القدس ومطالبتها بالغاء الخطوات التي اتخذتها فى هذا الصدد .**

*** دعوة اسرائيل الى انهاء احتلالها غير القانوني بسرعة والى وقف اجراءات الكبت ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .**

*** دعوة اسرائيل الى احترام حرمة الاماكن المقدسة التي تحت سيطرة الاحتلال ، والى وقف مصادرة الاراضي والممتلكات العربية والاعتداء عليها ، والى وقف اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة ·· والى عدم الاستمرار بالسياسة التي تهدف الى تغيير وضع القدس المشروع والغاء الاجراءات التي اتخذت حتى الان .**

*** ويقرر مجلس الامن ان يواصل مراقبته الوضع حتى يجتمع مجددا اذا تطلبت ذلك الضرورة .**

طغمة العسكريين تغتصب الحكم في الارجنتين

بوينس ايرس – أعلن الاتحاد العام للعمال فى الارجنتين أول أمس الاضراب العام فى البلاد لمدة غير محدودة احتجاجا على اغتصاب زمرة العسكريين مقاليد الحكم .

وكانت القوات المسلحة فى الارجنتين قد قامت بانقلاب يميني استولت خلاله على السلطة واعتقلت رئيسة الجمهورية السيدة بيرون فى اثناء محاولتها الهرب من البلاد فى طائرة هليوكبتر .

ويتزعم الانقلاب الجنرال خورخي روفائيل فيديلا والاميرال اميليو ماسيرا والبريغادير الجوي رونالدو اغوستي .

وقد شكل قادة الانقلاب مجلسا عسكريا يحكم البلاد وأعلنوا عن حل كل اجهزة السلطة المنطقية والبرلمان وأوقفوا نشاط كل الاحزاب السياسية ونقابات العمال . وفرضوا حالة الطوارىء وحظروا عقد الاجتماعات والمظاهرات .

وتشير الانباء الى ان الجيش يقوم الان بحملة اعتقالات واسعة شملت عددا من الوزراء وقادة النقابات والاحزاب .

وأعلنت الزمرة العسكرية انها سترحب بتوظيف أموال الاحتكارات الاجنبية وستلغي القيودات التي عرفت ذلك فى الماضي خلال السنوات الثلاث الماضية منذ انتخاب البيرونيين لرياسة الجمهورية .

وصرح فيديلا انه سيربط الارجنتين « بالعالم الغربي والمسيحي »! أي بالامبريالية الامريكية .

حمى الاستيطان في إسرائيل والمناطق المحتلة

القدس – اعدت لجنة من « الخبراء » برئاسة البروفسور رعنان فايتس مشروعا لاقامة ٢١٣ مستوطنة يهودية جديدة فى اسرائيل والمناطق المحتلة حتى نهاية عام ١٩٨٠ . وقد قدمت اللجنة هذا المشروع يوم الثلاثاء الماضي الى الادارة الصهيونية لبحثه .

ويتضمن هذا المشروع اقامة ٣٧ مستوطنة زراعية جديدة يقطنها ...) نسمة حتى نهاية ١٩٧٩ بالاضافة الى ١٧٦ مستوطنة جديدة حتى نهاية ١٩٨٠ .

ويقول رئيس اللجنة رعنان فايتس ان المشروع هو ثمرة أبحاث ودراسة استمرت خمس سنوات متوالية .

وفي نطاق المشروع سيجرى توطيد ١٥٠ مستوطنة قديمة حتى نهاية سنة ١٩٧٨ ، من بين ١٩٠ مستوطنة موجودة الان فى نطاق نشاط قسم الاستيطان فى الادارة الصهيونية .

وستقام ال ١٧٦ مستوطنة جديدة ، حسب هذا المشروع فى منطقتين : فى الجليل (المشروع الشمالي) – فى المنطقة الممتدة من الناصرة حتى الحدود مع لبنان ، وفي الاساس فى مناطق تفن ، جفن ، حزون . وفي النقب (المشروع الجنوبي) – فى المناطق الممتدة من يميت فى الغرب حتى بئر السبع .

وقد امتدح المشروع رئيس الوكالة اليهودية ، يوسف الموغي ، وبناء على اقتراحه عهدت الوكالة الى البروفسور فايتس مهمة الاستمرار فى العمل المطلوب لتنفيذ المشروع .

وسيقدم هذا المشروع لاقراره فى المؤتمر الصهيوني الذى سيعقد فى القدس فى الصيف القادم ويقرر سبل جمع الاموال المطلوبة لتنفيذه .

السادات يعين روكفلر مستشارا اقتصاديا ويزيد من ربط مصر بالاحتكارات الامريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – أذاعت « بوسطن جلوب » الامريكية ان مدير عام « بنك شاس منهاتن » – ويعتبر من أكبر بنوك الاحتكارات الامريكية وافق على ان يكون مستشار الرئيس المصري أنور السادات وان يخطط له الطرق التي من شأنها ان تجذب المستثمرين الرأسماليين – وخصوصا الامريكين – لتوظيف أموالهم فى مصر .

ولاحظت الصحيفة ان « بنك شاس منهاتن » هو وكيل سندات « بوندس » الاسرائيلية والامريكية .

وبهذه الخطوة يكون السادات قد خطا خطوة كبيرة فى سبيل خلق المناخ الذي يسهل تغلغل سيطرة الاحتكارات الامريكية على الاقتصاد القومي ويحول مصر ، مع الزمن ، اذا لم يتوقف هذا الاتجاه المتسارع ، الى تابع للاحتكارات الامريكية .

وفي الوقت ذاته نشرت « يديعوت احرونوت » في مطلع هذا الاسبوع أن صحفيا بريطانيا عاد مؤخرا من مصر أكد ان قوى مختلفة توجه الى السادات انتقادات شديدة وان عناصر فى المحافل الحاكمة أصيبت بخيبة أمل من جراء سياسة الانفتاح التي دشنها .

وروى الصحفي البريطاني ان بعض المنتقدين يقولون ان السادات باع نفسه بثمن بخس للولايات المتحدة بدون ان يضمن التأييد الامريكي لمصر ·· وقد قام بالغاء المعاهدة المصرية – السوفييتية بتنسيق مع

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

لا تحل الأزمة اللبنانية إلا باستقالة فرنجيه

بيروت – لا يزال الوسطاء السوريون يقومون بجهود واتصالات مع مختلف الاطراف فى لبنان فى محاولة للتوصل الى وقف اطلاق النار .

وكانت قوات الوطنيين والتقدميين فى لبنان قد شددت ضغطها على القصر الجمهوري فى بعبدا لحمل الرئيس فرنجية على الاستقالة . ولكن فرنجية تمكن من الهرب الى مدينة جونيه بعد أن تعرض القصر الى خمس قذائف مباشرة لم يعرف مصدرها .

وقبل ذلك تمكنت هذه القوات من تطهير منطقة الفنادق الواقعة على ساحل البحر من فلول الكتائبيين وأحرزت تقدما فى منطقة جبل لبنان الواقعة فى الجنوب الشرقي من بيروت . ولا يزال القتال العنيف يدور فى أماكن مختلفة من البلاد وتستخدم فيه الدبابات والمدفعية ومختلف أنواع الاسلحة . ويحاول القناصة من حزب الكتائب عرقلة تقدم قوات الوطنيين والتقدميين فى بيروت وأماكن اخرى .

وقد صرح كمال جنبلاط بأن اطلاق النار لن يتوقف قبل ان يستقيل فرنجية .

وأكد أمام الصحفيين عقب اللقاء الذي تم بين ممثلي الاحزاب التقدمية فى عاليه أنه لا يمكن الموافقة على وقف اطلاق النار بينما اخوتنا من الحزب الوطني الاشتراكي والحزب الشيوعي والمسيحيين الوطنيين والدروز محاصرون (فى الشمال) .

وقال جنبلاط بان قوات كبيرة تضم عربات مدرعة ودبابات تجمعت فى المتن بقيادة انطوان بركات الموالي لفرنجية وبأن عددا كبيرا من القرى قد تعرضت للقصف من جانب هذه القوات .

هذا ولا يزال سليمان فرنجية يصر

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

أرامكو تنهب السعودية حين تستعيد الحكومة الرجعية ملكيتها على ابارها

واشنطن – نشرت صحيفة « واشنطن بوست » ، أول أمس ، أن العربية السعودية وافقت على دفع مبلغ ١٥٠٠ مليون دولار لشراء الاربعين بالمئة الاخيرة من « الشركة العربية الامريكية للنفط » (أرامكو).

وقد تم وضع شروط عقد الشراء فى مباحثات جرت بين أصحاب شركة أرامكو ووزير النفط السعودي الشيخ أحمد زكي اليماني . ومن هذه الشروط أن تدفع العربية السعودية رسم عمولة عن كل برميل من النفط تستخرجه الى الشركاء الاربعة فى أرامكو : اكسون ، تكساكو ، موبيل اند ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا.

ويتراوح رسم العمولة بين ٢٠ الى ٢٢ سنت عن كل برميل وهذا معناه ١٦٦ مليون دولار ستدفعها السعودية يوميا الى شركات البترول الامريكية الاربع.

وهكذا حولت الشركات الاحتكارية بفضل توجه حكام السعودية الرجعي قضية اعادة حقوق الشعب السعودي فى ثروته النفطية الى أرباح خيالية.. فثمن الاسهم والعمولة هي من نوع النهب الصريح .

الكنيست تبحث الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة

توفيق طوبي : الدم المسفوح والآلام فى المناطق المحتلة لن تقوي الاحتلال وانما تزعزعه من أركانه

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الكنيست وكل ذي مسؤولية فى اسرائيل ، بالعمل على وضع حد لاعمال القمع التعسفي الوحشي فى المناطق المحتلة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، والزام حكومة اسرائيل بالسير فى طريق السلام العادل وردعها عن طريق المغامرة ·· وكان ذلك يوم الاربعاء ، أول أمس ، عندما استمعت الكنيست الى طلب الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل البرلمانية مناقشة الوضع فى المناطق المحتلة .

وفي كلمته المؤثرة استعرض توفيق طوبي اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني فى الضفة والقطاع الذين نفد صبرهم ولم يعد فى وسعهم احتمال تحديات السلطة المحتلة واستفزازاتها من اقامة مستوطنات وتعد صارخ على مشاعر المسلمين الدينية فهبوا اولادا وشيوخا ، نساء ورجالا ليؤكدوا رفضهم الاحتلال ورغبتهم فى تأمين حقهم المشروع فى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وفي احقاق السلام العادل .

وندد توفيق طوبي باطلاق النار على المدنيين العزل وقتل الفتى علي حسين عفانه من ابو ديس وبقتل احمد دحدول من سلفيت ساعات بعد اعتقاله وكذلك باعمال العنصريين الكولونياليين الوحشية من زلم الراب ليفنغر فى الخليل .

وقال توفيق طوبي ان الذين يفتشون عن الايدي الخارجية « المحرضة » ويتهمون هذا وذاك « باشعال نار الشغب » ، عليهم ان يدركوا ان ما يجري فى المناطق المحتلة هو تعبير صارخ عن مشاعر الشعب العربي الفلسطيني ، عن ألمه المتراكم وتطلعه الشديد لممارسة حقوقه القومية بانهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة ·· هذا هو نضال عادل يحظى بتفهم وتضامن الشيوعيين الاسرائيليين يهود وعربا وجميع قوى السلام فى اسرائيل وكذلك جميع قوى السلام والحرية فى العالم اجمع.

وقال ان الاحداث الاخيرة هي تعبير عن افلاس سياسة حكام اسرائيل التام وتنعكس الان فى مداولات مجلس الامن الاخيرة ، وعلى الحكومة ان ترى كيف تنزلق الارض من تحت اقدامها .

وطالب الحكومة الاسرائيلية ألا تقامر معتمدة على سياسة الاساءة للعلاقات السوفييتية – المصرية التي

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تزايد اعتداءات اسرائيل على لبنان

انتقل حكام اسرائيل من تهديد لبنان الى تصعيد الاعتداء عليه وخلال اليومين الاخيرين قصفت المدفعية الاسرائيلية القرى اللبنانية الجنوبية واجتازت دورياتها الحدود بالقرب من قرية «حوله» واجرت تمشيطا فيها .

وفي امس الاول اخترقت الطائرات الاسرائيلية الحربية الاجواء اللبنانية وحلقت على علو منخفض فوق مدينتي صور وصيدا .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية فى الوقت ذاته ان قوارب اسرائيلية حربية حاولت الاقتراب من شواطىء صور واشتبكت مع القوات المرابطة هناك بمختلف الاسلحة الخفيفة والثقيلة . وقد استمر الاشتباك نصف ساعة انسحبت بعدها القوارب من المنطقة .

وكان وزير الحربية فى رده على الاسئلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى الكنيست قد اعلن ان الحكومة يقظة ازاء التطورات الجارية الان فى لبنان وستتخذ الاجراءات لصيانة أمن اسرائيل !!

اتساع فجوة أزمة حزب « العمل »

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضى ان قيادة حزب « العمل » ووزراء الحكومة تعرضوا الى هجوم شديد فى اجتماع عقد فى القدس لسكرتاريي الحزب فى منطقتي القدس وحيفا يوم الاثنين الماضى وهدفه التوصل الى طريقة تؤدي الى تقوية حزب العمل وتوحيد صفوفه .

وفي هذا الاجتماع انتقد كل الخطباء باستثناء وزير العمل موشه برعام ، الوضع العام فى الحزب ، فسكرتير حزب العمل فى منطقة حيفا ، أجمي ، أكد ان التباين فى الآراء والشكوك فى الحزب « تزيد عن الحد المسموح به وتصعب العمل على قيادة الحزب » وقال ان الهيئات القائمة فى الحزب اليوم مجمدة ، وقد حان الوقت لاحيائها ويجب – حسب رأيه – اجراء

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

مؤتمر قمة رباعي في لوساكا لبحث الموقف في روديسيا

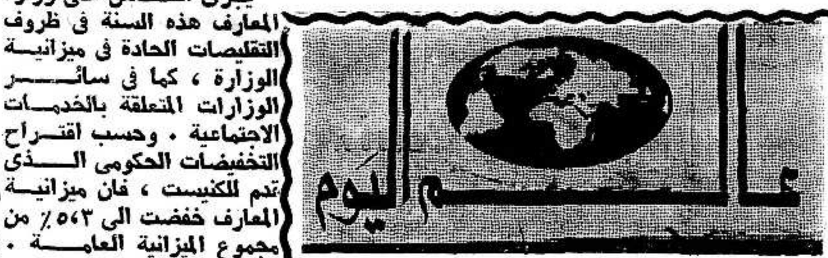
لوساكا – بدأ فى لوساكا ، عاصمة زامبيا ، أول أمس مؤتمر قمة لرؤساء اربع دول افريقية (زامبيا ، موزمبيق ، بوستوانا ، تانزانيا) لبحث الموقف فى روديسيا .

وينتظر ان يقرر المؤتمر ، الذي يعتقد انه سينتهي اليوم (الجمعة) تقديم الدعم الكامل للمواطنين الافارقة فى الحرب التي يشنونها للقضاء على نظام حكم البيض العنصري فى روديسيا .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

بمناسبة يوم الأرض

تصدر « الاتحاد » يوم الاثنين فى ٢٩ آذار ١٩٧٦ بدلا من يوم الثلاثاء ٣٠ آذار موعد الاضراب العام .



تحذيـــر من المزايـــدات الانتخابيـــة

يتسابق المتطلعون ، في كـــل من الحزبين الكبيرين الجمهوري والدمقراطي ، لكسب ترشيح حزبهم لانتخابات الرياسة في تشرين الثاني القادم .

واختار اكثرهم أن تتمحور دعايتهم حول السياسة الخارجية ومهاجمة سياسة الادارة الامريكية الحالية تجاه الاتحاد السوفييتي .

وتخوف رئيس الجمهورية الحالي ، جيرالد فورد ، الذي يرغب بالفوز بترشيح حزبه الجمهوري في انتخابات الرياسة من منافسه المغالي في الرجعية ومعاداة الاتحـــاد السوفييتي ، رونالد ريغن ، فأعلن انه توقف عن استعمال كلمة « الانفراج » في وصف سياسة الولايات المتحدة ...

ولكن هذا لم يمنع ، لا منافسه في حزبه ولا منافسوه من الحزب الدمقراطي ، من الاصرار على انتقاد سياسته وركزوا هجومهم على وزير خارجيته كيسنجر على اعتبار انه مهندس تلك السياسة والقيّم على ممارستها .

وقد اتهمه بعضهم بأنه تنـــازل عن مصالح الولايات المتحدة في تعامله مع الاتحـــاد السوفييتي حتى اصبحت الاتفاقات التي عقدتها الدولتان كلها فوائد يجنيها الاتحاد السوفييتي وتخسرها الولايات المتحدة .

وساعد غلاة الامبرياليين على خلق هذا التصور في اذهان الرأي العام الامريكي فاكثروا من الحديث عن تفوق الاتحاد السوفييتي العسكري على الولايات المتحدة ونددوا بشكل خاص باتفاقات تقليص السلاح النووي الاستراتيجي ودعوا عمليا الى عدم الاستمرار في الابحاث الثنائية في أطار ما يعرف « بسالت » (١) لعقد مزيد من الاتفاقات حـــول تخفيض التسلح النووي الاستراتيجي .

وقبل اكثر من اسبوعين ، في معرض خطاب القاه في « مجلس الشؤون الدوليـــــة » في مدينة بوسطن ، رد كيسنجر على منتقديه وخصوصا رونالد ريغن الجمهوري وهنري جاكسون الـــذي يسعى لكسب ترشيح الحزب الدمقراطي فتساءل : ماذا يريد اولئك الذين يتحدثون بطريقة ارتجالية حين يزعمون ان الولايات المتحدة تتنازل بلا مقابل للاتحاد السوفييتي ، وماذا يقترحون عينياً ان نعمل؟ أي مخاطر ينساقون اليها ؟ ما هي التغييرات المحددة التي يطالبون بها في ميدان الدفاع ؟ وما هي مقترحاتهم الملموسة بشأن ادارة العلاقات الامريكية ـ السوفييتية في عصر المساواة الاستراتيجية ؟

وقال ان الهجوم على سياسة الولايات المتحدة في هذا القطـــاع من اليمين ومن « اليسار » ؟ سيؤدي الى شلل السيـــاسة الامريكيـــة بغض النظـــر عن الذي سيفوز في انتخابات تشرين الثاني القادم .

ودعا ، طبعا ، الى انتهاج سياسة مزدوجة سياسة الحوار مع الاتحاد السوفييتي بقصد الوصول الى اتفاقات معه .. وفي نفس الوقت أكد عزم الولايـــات المتحـــدة على التصدي للمغامرات الســوفييتية (كذا) .

ويظهر ان المحافل الامريكية الحاكمة أحست بأخطار الانزلاق في طريق المزايدات التي يمكن ان تؤدي الى عودة الحرب الباردة في ظروف تغير فيها توازن القوى الدولي في غير صالح الامبريالية الامريكية ولهذا تحرك بعض الشيوخ الذين يحتلون مراكز جوهرية في مجلس الشيوخ ومن بينهم مـــايك مانسفيلد وادوارد كنيـــدي والان كرانســـتون من الدمقراطيـــين وهوارد بيـــكر وشارلس مـــاثيـــاس من الجمهوريين وصـــاغوا مشروع قرار دعوا فيـــه ، حسب استنتاجات المعقبين السياسيين (تايم ٢٩–٣–٧٦) الى السعي الى احياء الانفراج الدولي .

وكان الهدف الاصلي من المشروع دعوة المتطلعين الى ترشيح حزبهم لانتخابات الرياسة الى الاحجام عن اقحام « سالت » (مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية) في المعركة الانتخابية فهي هامة جدا ويجب ان لا تتحول الى كرة سياسية تتقاذفها الارجل على هواها .

ولكن المشروع في صيغته النهائية أعلن : ان مجلس الشيوخ يثبت اجراء الولايـــات المتحـــدة على الهدفين التوأمين : الدفاع عن الامن عسكريا وحمـــاية الامـــة وفي الوقت ذاته السعي بنشاط وفعالية ، وباخلاص ووعي ، من اجل تخفيض التوتر الدولي .

لقد اختارت « تايم » في عددها الاخير ان تذيع هذا التطـــور تحت عنوان « الانفراج : الكلمة التي لا تريد ان تختفي » وبذلك أعربت عن واقـــع العصر .. فالانفراج الدولي لم يكن ولن يكون اصطلاحا يتلاعب به هذا الزعيم أو ذاك في الولايات المتحدة ، أو كرة سياسية تتقاذفهـــا أرجل المزايدين من المنافسين في الانتخابات الرياسية ، بل حالة مُوسة في العلاقات الدولية فرضها جبروت المجموعة الاشتراكية وفي قيادتها الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة التي اضطرت الى التوافق معها على الرغم من انها لم تغير من طبيعتها الامبريالية او من أحلامها في ان تحافظ على مواقعها المنهارة او تعود الى مواقعهـــا القديمة التي اجتاحتها ريح نضال الشعوب الثوري من أجل تحررها القومي والاجتماعي .

أ. خ

---

١ ـ « سالت » ـ هي الاحرف الاولى لما ترجمته مباحثات تحـــديد الاسلحة الاستراتيجية .

وفـــد العمـــــال الاسرائيـــــلى يتجـــول فى ربـــوع الاتحـــاد الســـوفييتى

موسكو ــ لمراسلتنـــــاالخاصة ــ غادر وفد العمـــال الاسرائيلى العاصمـــــــةالسوفييتية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، الى لينينغراد فى اطارجولته فى ربوع الاتحـــــاد السوفييتى للاطلاع على طرقوأساليب العمل فى دولـــــة الاشتراكية الاولى والاستفـــادةمنها .

وكان الوفد ، ويتألف من الرفـــاق والنقابات المهنية فى الاتحاد السوفييتي شاكر عازم (رئيسا) وشالـــــــوم موشينسكى ونعيم سلمان ، قد وصل الى موسكو فى يوم الاثنين الاسبـــق ، حيث استقبله رئيس الدائرة الخارجية لاتحاد النقابات السوفييتى ، الرفيـــق جاليف ورئيس دائرة افريقيا والشـــرق الاوسط للاتحاد الرفيق بودرينـــوف . وقد جرت محادثات بين الطرفين تبودلت فيها المعلومات عن وضع العمـــال واسرائيل وقوانين حماية حقوق العمال.

عـن مسـاوىء التعليم في الناحية العربية

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق توفيـــق طوبى فى النقاش حول ميزانية وزارة المعارف فى الكنيســـت فى ١٥ـــ٣ـــ٧٦) ..

يجرى النقـــاش على وزارة المعارف هذه السنة فى ظروف التقليصات الحادة فى ميزانيـــة الوزارة ، كما فى سائـــــر الوزارات المتعلقة بالخدمـــات الاجتماعية . وحسب اقتـــراح التخفيضات الحكومى الـــذى تدم للكنيست ، فان ميزانيـــة المعارف خفضت الى ٥٫٣٪ من مجموع الميزانية العامـــة . وحسب اقوال الوزير تخفـــض ميزانية المعارف ٤٠٠ مليـــون ليرة . وهـــذه ، يـــا سيـــدى الوزير ، ليست قـــــرارات فرضتها الظروف ، كما قلت فى هذا الصباح ، وانما سياســـة الحكومة نفسها ، تلك السياسة التى ترفض السلام بسبـــب تعلقها بالضم الاقليمـــــى ومعارضتها لحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى . وهـــذه السياسة تؤدى الى تلـــــك القرارات والى الوضع الخطير الذى نتردى فيه . وبازديـــاد النفقات العسكرية تحتد الازمة الاقتصادية ، ويتفاقم التضخم والغلاء وانخفـــاض مستـــوى المعيشة ، ومع هذه التخفيضات فى الخدمـــات الاجتماعيـــة والتعليم .

ونحن نقول ان هذا ليـــس حتميا . وليس هو حكـــــم السماء . وكان من الممكن أن يكون شيئا مختلفا باتبـــاع سياسة أخرى . ان الشعـــب يدفع الثمن غاليـــــا . واذا أستمر الوضع هذا فسيدفـــع أغلى .

ماذا يعنى تخفيض ميزانية التعليم ؟

١ ــ وقف بناء المدارس واقفـــال مئات الصفوف فى هذه السنـــة .. والحديث عن اقفال ٤٠٠ صف أو اكثر وذلك بواسطة توحيد الصفوف ورفـــع متوسط عدد التلاميذ فى الصـــف ، وتخفيض مستوى التعليم تبعا لذلك . وذلك فى حين ينفقون مئات ملايـــين الليرات على بناء مساكن فى « قريات أربع » وأمكنة أخرى حيث لا يوجـــد حتى من يسكنها ، وذلك للاسـراع فى برامج الاستيطان فى المناطق المحتلـــة لضمها .

٢ ــ ابطاء توسيع المـــــدارس الاعدادية . وبدل الثلاثين مدرســـة اعدادية المبرمج لها ، ستقام فقـــط ثماني مدارس اعدادية .

٣ ــ وقف توسيع التعليم المجانى . وثمة خطر الغاء التعليم المجـــانى للصفوف التاسعة .

٤ ــ اقتطاع ٢٢٠ مليون ليرة مـــن ميزانية تطوير بيوت الشبـــاب ونوادى الرياضة . وهذا يعنى تقليل المدارس وبيوت الشباب ومستوى الاهتمـــام بالتلاميذ وخصوصا فى احياء الفقـــر ، الامر الذى يعنى تشجيع الجريمة .

٥ ــ تخفيض برنامج التغذية بعشر ملايين ليرة . وبذلك يوضع العـــبء على الاباء أو يتوقف أبناء الفقراء عن تلقى وجبة ساخنة .

٦ ــ اقتطاع ١٠٠ مليون ليرة مـــن ميزانيات الجامعات . وهذا يعنى ارتفاع رسوم التعليم . ويجرى الحديث عـــن فرض عشرة آلاف ليرة رسما سنويـــا للتعليم الجامعى . كما يرتفع أيضـــا رسم التعليم فى الثانويات . ويجـــرى الحديث عن تخفيض الاعانـــــات الحكومية لذوى الدخل المحدود .

ان هذه القرارات وغيرها الناجمـــة عن تضخم الميزانية العسكرية تضـــر فى النهاية بالمجتمع وبتعليم الاجيـــال القادمة . وهذا جزء من ثمن السياسة المغامرة التى تمانع فى السلام وتضـــر بمستقبل المجتمع .

واليوم ، الكفاح من أجل السلام هو أيضا كفاح من أجل التعليم الجيد .

وبودى أن أقف عند التعليـــم فى الناحية العربية ، الامر الذى لم يسر الوزير (ويؤسفنى انه غير موجـــود هنا) مناسبا أن يعلق عليـــه فى محاضرته الطويلة بكلمات قليلـــة ، بفضل الخط الذى يوجه التعليـــم فى الناحية العربية . وهذا يبرهن فقط على الاهمال والتمييز حيال التعليم العربى. وعلى مر السنين نددنا بسياسة التمييز القومى المتبعة أيضا فى مجـــال التعليم ازاء المواطنين العرب . وهى سياسة التمييز فى توفير متطلبات الحد الادنى من مبان وأجهزة وريـــــاض وطواقم تعليم . ومن ناحية أخـــرى يقصد بهذه السياسة سلب المواطنين العرب هويتهم القومية وجعل الجيـــل الناشىء ينسى ثقافته وأخلاقه وتاريخه، وتنشئة جيل يسهل حرمانه من هويته القومية ومن حقوقه أيضا .

ان نتائج تقرير طاقم التعليـــــم العربى برئاسة متتياهو بيلد التـــى نشرت فى مطلع هذا العام تؤكـــد فى الواقع جميع المطاعن والانتقادات ازاء التعليم العربى التى تجاهلتها الحكومة وحاولت لفلفة الطابق بكلمات جوفاء . ويكفى ذكر بعض الحقائق المؤلمة عـــن حالة التعليم العربى المعروفة اليـــوم للجميع .

١ ــ معروف بوضوح النقـــــص الهائل والمتفاقم فى أبنية المـــدارس فى جميع القرى العربية . وكانت حالات لم يكن للتلاميذ سقف يتعلمون تحته . وينقص القرى العربية نحو ٤٠٠٠ غرفة دراسة . ومع التخفيضات الجديـــدة ستزداد أزمة المبانى حدة . وتصطدم جهود السلطات المحلية فى سبيل بناء مدارس بنقص أو انعدام الارض ، بسبب سياسة ادارة أراضى اسرائيـــل المتعنتة ، وبسبب ضآلة مساعـــدات وزارة المعارف .

٢ ــ نسبة الرسوب الكبيـــــرة فى الناحية العربية تشير الى نواقـــــص التعليم العربى . وحسب معطيـــات دائرة المعارف فى سنـــوات ١٩٦٢ ــ ١٩٦٩ رسب ٣٨٫٢٪ من التلاميذ .

ويضم الى هذا الرقم عدد الاولاد فى سن التعليم الذين لم يسجلوا اطلاقـــا فى المدارس . فيصل الرقم عندهـــا الى ٤٢٫٩٪ ، وهذه نسبة عالية جـــدا بالمقارنة مع التعليم فى الناحيـــــة اليهودية .

٣ ــ معدل التلاميذ فى الصـــــف الواحد فى الناحية العربية كانـــــت فى سنة ١٩٧٤ ٣١٫٤٤ بينما كانـــت فى الناحية اليهودية ٢٥٫٥ .

٤ ــ نسبة المعلمين غير المؤهلين فى الناحية العربية فى ١٩٧٠ كانـــــت ٥٠٫٧٪ مقابل ١٦٪ فى الناحيـــــة اليهودية. وهذا يماثل النسبة التى كانت فى عام ١٩٦٥ وهى ٥١٫٨٪ ولا يبدو أن الحالة ستتحسن .

٥ ــ تخرب سياسة الحكومة فى الناحية العربية على التعليم فوق الابتدائى ، وتسعى الى ابقاء الشباب العربى قوة ان سجل الاحصاء السنوى رقـــم ٢٥ يظهر أن عدد الطلاب العرب عام ١٩٧٤ فى التعليم فوق الابتدائى كـــان ٢٠ الفا ، أى ١٤٫٥٪ من مجمـــوع التلاميذ العرب ، مقابل ١٨٠ الف طالب يهودى يشكلون ٢٨٫٧٪ من مجمـــوع التلاميذ اليهود .

٦ ــ يخفق نحو نصف ذوى ٩ ــ ١٢ سنة تعليم من العرب فى ايجـــاد وظائف أو أعمال تلائم تعليمهم .

وفى التعليم المهنى لا يتلقى أكثر من ١٠٪ من الطلاب العرب تعليما مهنيا مقابل ٤٣٪ من مجموع الطلاب اليهود.

ان مستوى التعليم المنخفـــض فى الناحية العربية ينعكس فى النسبـــة المنخفضة للحاصلين على شهـــــادة الاجتياز (البجروت) بالمقارنة مـــع المستوى العام فى اسرائيل . ففى سنة ١٩٧٣ حصل ٦٠٠ طالب على الاجتياز من بين ١٧٠٠ متقدم ، أى ٣٥٪ ، مقابل ١٢٠٠٠ طالـــب يهـــــودى حصلـــوا علـــى هـــذه الشهـــادة من بين ٢٥٠٠٠ متقدم أو ما يســـاوى ٥٠٪ .

وهكذا تظهر للعيان سياســــــة التمييز والاهمال ازاء التعليم العربى . ويبرز التمييز أيضا فى التعليم المهنى . ففى عامى ٧٣ ــ ١٩٧٤ كانت نسبـــة الطلاب العرب فى التعليم المهنى ١٠٪ من مجموع طلاب الصفوف من التاسع الى الثانى عشر (١٢٧٢ و ١٤٥٦) ، بينما كانت النسبة المقابلة فى الناحيـــة اليهوديـــــــة ٤٣٪ (٦٣٫٨٠٠ و ٦٤٠٠٠) .

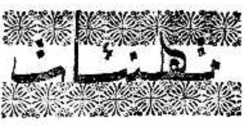
ان تقرير طاقم التعليم العربى مـــع كل نواقصه فى معالجة أوضاع التعليم العربى أوضـــــح أنه بالرغم من أن التعليم فى الناحية العربية أدنـــــى مستوى منه فى الناحية اليهودية ، فانه لا يحظى بما يحظى به التعليـــــم فى الناحية اليهودية . وتعتقد اللجنة انه ما لم تتخذ اجراءات حازمة لرفـــع مستوى التعليم العربى فان البون بين التعليم فى الناحيتين سيزداد اتساعا ، ولا يعود ممكنا تلاشيه فى المستقبل .

وهناك فى التقرير انتقاد شديـــد لبرامج التعليم والكتب المدرسيـــة فى الناحية العربية . ويشير التقرير الى انعدام الاسس فى تعليـــــم الآداب العربية . فيقول : « تبعا لهذا الاتجاه فلا يوجد فى كتب تعليم الآداب العربية أشعار وطنية ولا يعلم شىء من انتاج شاعر أو كاتـــب فلسطينى . وفى المقابل يجرى التأكيد فى تعليم الآداب العبرية فى المدارس العربية على تعليم مواضيع تحمل طابع الدين اليهودى والصهيونية بشكل صارخ . ومع أننـــا لا بأس بتقديم هذه النواحى فى الادب العبرى للطالب العربى ، الا أن انعدام تقديم مقابلها من الادب العربى قـــد ينمى الشعور بالتمييز » .

ويميز توجه وزارة المعارف للتعليم فى الناحية العربية فصل المعلمين الاكفـــاء لاسباب سياسية ، رغم قيامهـــم بالواجب على أكمل وجه ، وتقاعـــد المعلمين العرب والعاملين فى حقـــل التعليم .

لذلك نطالب بانشاء مجلس شعبى لرجال الفكر والتربية والتعليم العرب لا من عملاء وزلم وزارة المعارف بل من الناس المخلصين للتعليم ، وذلك لاقرار برامج التعليم فى المدارس العربية ، من أجل تغيير الوضع العقيم الراهـــن ولرفع مستوى التعليم العـــــربى فى اسرائيل .

وفى النهاية أعرف ان طموحنـــا لان يكون التعليم فى مدارس اسرائيـــل موجها لايقاظ وتنمية مشاعر الاخوة بين الشعبين العربى واليهـــودى ، والاحترام المتبادل بينهما هو مجرد وهم ما دامت الحكومة المسؤولة عن التعليم تنتهج سياسة عداء دائم وتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى الجار . ولكن شيئا واحدا يمكن اقراره فى هذا الجو المشحون وهو طلبنا جعل تعليم اللغة العربية الزاميا فى جميع مدارس اسرائيل . اننا نعتقد أن تعليم اللغة العربية هو أمر هام فى ظروف اسرائيل وما يحيط بها . وهام من أجـــل أن ينشأ جيل يعرف جيرانه عن طريـــق الاتصال المباشر ، لا عن طريق البندقية والحربة بل بواسطة اللغة والمعرفة ، ولعل هذا يساعد فى تنمية حســـن الجوار المنشود .



قـــرارات الـــدورة أل ٤٢ للجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلـــي

تل ابيب ـ نشرت « الاتحاد » في العدد الماضي نبـــأ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي هذا العدد ننشر قرارات الدورة :

لتقف أعمـــال القمـــع والارهـــاب على الشعـــب العربـــى الفلسطينـــى فى المناطـــق المحتلـــة

تعلن اللجنة المركزية غضبها واحتجاجها الشديدين على اعمال القمع الوحشي والارهـــاب التي تقوم بهـــا سلطات الاحتـــلال ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا هو الشهر الثالث ، وموجـــــة عارمة من الاضراب والمظاهرات الجماهيرية تجتاح المدن والقرى المحتلة . ويعبر التلاميذ والطلاب والعمال والفلاحون والمثقفون واصحاب الحرف وجميع فئـــات الشعب في اشكال مختلفة معارضتهم الاكيدة استمرار الاحتلال وتحدي السلطات والاوساط القومية المتطرفة لحقوق العرب ومشاعرهم في المناطق المحتلة .

ومحاولة سلطات الاحتلال قمع مظاهر الاحتجاج السياسي الجماهيري بوسائل وحشية ، كاطلاق النار على الاطفال والشابات والاحداث والمدنيين العزل ، لم تؤد الا الى اشتداد مقاومة الاحتلال واتساعها جماهيريا والى استقالة اكثرية البلديات في المناطق المحتلة ، والى تمرد مدني على الاحتلال .

وتبدي جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتـــــلة في المظاهرات والاضراب مقاومتها الشعبية اعمـــــال القمع وتحديات سلطات الاحتلال ومطالبتها العادلة بانسحاب قوات الاحتلال ، ووقف اعمـــــال الاستيطان والمس بالمقدسات الاسلاميـــــة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل المستقر .

واطلاق النار على التلاميذ والمدنيين ، والاعتقالات الجماعيـــــة ، والمحاكمات العرفية التي يحاكم بموجبها التلاميذ والشبان ، والغرامـــات الباهظة، وحظر التجول المفروض باستمرار عقوبة جماعية على عدد من المدن، واقتحام قوات الجيش المدارس ودوائر البلديات والمستشفيات ، وتحلل مستوطني « قريات اربع » العنصري من كل ضابط ونظام في الخليل ــ كل هذه الامور كانت دوسا لحقوق الانسان الدولية ، وخرقا فظا للقانون الدولي والمواثيق الدولية ، واعمال قمع كولونياليـــــة تثير غضب واحتجاج قـــوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وفي انحاء العالم كله .

والحل ، والطريق الى علاقات الجوار الحسن بين الشعوب همـــــا فقط بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتـــــلة التي احتلت في ١٩٦٧ ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطلعه الى اقامة دولتـــــه المستقلة الى جانب اسرائيل . وتضمن طريق السلام واحترام حقوق اسرائيل في الحياة الآمنة والاستقلال . ولن تكون « الامور عادية » في اوضاع الاحتلال ودوس حقوق الشعب الثاني القومية .

لذا فاللجنة المركزيـــــة تدعو كل ذي ضمير وتدعو جميع قوى السلام والدمقراطية وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل لكي ترفع صوتها بقوة ، وتطالب بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، واخـــــلاء سبيل جماهير المعتقلين ، وبوقف الاستيطان وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومقدساته .

كفى بالعـــرب مصـــادرة أراضـــى كفى بهـــم تمييـــزا قوميـــا

تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرار الحكومـــة مصادرة المزيد من الاراضي العربية في اسرائيل وتدعو الى التضامن مـــــع كفاح الجماهير العربية دفاعا عن اراضيهم والغاء مشروع المصادرة .

والحكومة بقرارها مصادرة عشرين الف دونم أخرى في الجليل انمـــا تضيف مدماكا آخر الى سياسة التمييز القومي ضد العرب في اسرائيل ، فهذه سياسة شوفينية غير دمقراطية . وما تنشره الحكومة وابواقها علنا عن اهداف المصادرة الرجعية بانها « تهويد الجليل » و « تغيير طابع الجليل العربي » ما هي الا تعبير عن سياسة عنصرية تتعارض وكل القيم الانسانية .

وتحاول الحكومة تضليل الجمهور بخلقها فزاعات « خطر انفصـــــال الجليل » لتبرير استمرارها على تلك السياسة التي تطبقهـــــا الاوساط الحاكمة طول السنوات الماضية ــ سلب العرب اراضيهم .

وبوساطة القوانين الخاصة ، وباستعمال انظمة الطوارىء الكولونيالية البريطانية ووسائل أخرى سلبت السلطات عرب اسرائيل في الجليل والمثلث منذ قيام الدولة اكثر من نصف اراضيهم . والآن وبالاضافة الى المصادرة في الجليل ولاغراض « التهويد » تكمل الحكومة مشاريعها لمصادرة اكثر من مليون ونصف مليون دونم من اراضي عرب النقب ، وتهدد بانتزاع المزيد من اراضي كفر قاسم في المثلث وفي اماكن أخرى .

لذلك فمقاومة العرب الجماهيرية الواسعة لاجراءات المصادرة الجديدة مفهومة ومقبولة .

وقرار اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي العربية ورؤساء المجـــالس المحلية العربية بتعيين الثلاثين من آذار يوم اضراب عام عربي وتظـــاهر جماهيري واحتجاج على مصادرة الاراضي العربية ، قرار يستحق تاييـــد جميع انصار الدمقراطية والمساواة والصداقة بين الشعوب .

وتستنكر اللجنة المركزية حملة التهديد والضغط التي تقوم بهـــا السلطات لتمنع العرب من التعبير عن احتجاجهم بالطرق المشروعة ، على المصادرة .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصـــار السلام والدمقراطية ، وتدعو الاهلين العرب في اسرائيل وجميـــع قوى الدمقراطية وذوي الضمير في الجمهور اليهودي الى المشاركة في اعمـــال الاحتجاج في ٣٠ آذار والمطالبة بالغاء احكام مصادرة الاراضي العربية .. انه نضال لاحترام حقوق الانسان والمساواة والدمقراطية في البلاد .

حـــول المؤتمـــر الخـــامس والعشريـــن للحـــزب الشيـــوعى فى الاتحـــاد الســـوفييتى

تقدر اللجنة المركزية ان المؤتمر الخامس والعشرين للاتحـــاد السوفييتى كان حدثا تاريخيا هاما فى حياة الشعب السوفييتى الكبير ، وجميع الشعـــوب فى العالم ، الشعوب المناضلة لاجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

ان تعاظم الاتحاد السوفييتى فى جميع المجالات ، أسهم فى تطويـــــر السياسة اللينينية المباركة التى سلكتها اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى برئاسة الرفيق ل.ا. برجنيف ، اسهاما فاصلا فى تغيير تناسب القوى فى العالم لصالح الاشتراكية ، ولفائدة الانتصارات الباهـــرة التى تحرزها قوى السلام والتقدم ، ولتقوية التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ويثبت انجاز برنامج السنوات الخمس التاسع فى الاتحاد السوفييتى ، والاهداف الضخمة المقررة فى مشروع السنوات الخمس العاشر للسنـــوات ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠ تفوق الاشتراكية على الرأسمالية فى مرحلة الثورة العلميـــة التقنية الجارية فى العالم . وتبرز انجازات الاشتراكية أكثر ما تبرز ازاء الازمة الحادة المستولية على الاقتصاد الرأسمالى ومجتمعه .

وتبرز اللجنة المركزية ان البرنامج الذى أقر فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى لمواصلة النضال والتعاون العالمى ، ولاجل حرية الشعوب واستقلالها ــ برنامج ذو أهمية كبرى للانسانية جمعاء . ويعزز تحقيقه السلام فى العالم .

وتؤكد اللجنة المركزية بان برنامج السلام فى الشرق الاوسط الـــذى ورد فى محاضرة الرفيق ل.ا. برجنيف فى المؤتمر الخامس والعشرين يتفق ومصلحة جميع الشعوب فى المنطقة ، مصلحة الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية . فهو يضمن احترام حقوق جميع الشعوب والدول ، بدون استثناء ، ويحـــذر من الاخطار التى تتهدد السلام باستمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية التى احتلت فى سنة ١٩٦٧ ، وبعدم تحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وبضمنها حقه فى اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ويشكل استعداد الاتحاد السوفييتى مع الولايات المتحدة ودول أخرى ضمان أمـــن وسيادة وسلامة جميع دول الشرق الاوسط وبضمنها دولة اسرائيل اسهامـــا لاجل السلام والامن فى الشرق الاوسط .

وتولى اللجنة المركزية أهمية كبرى للاقتراح السوفييتى للعمل لاجـــل التسوية السلمية العادلة المستقرة فى الشرق الاوسط ووقف سباق التسلح فى هذه المنطقة الذى يؤثر تأثيرا هداما على الاقتصاد الاسرائيلى وعلى الاقطـــار العربية ويمس كثيرا مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

وتبرز اللجنة المركزية ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيـــوعى فى الاتحاد السوفييتى برهن مرة أخرى ان لدى الاتحاد السوفييتى استعـــدادا لتطوير العلاقات مع جميع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ويعمـــل لايجاد الاوضاع لذلك . ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، وهـــو ضرورة حيوية للشعب الاسرائيلى ، مرتبط بمسير السياسة الاسرائيلية عـــلى طريق السلام العادل ، السلام بدون الضم ، الذى يحترم احتراما متبـــادلا حقوق الشعوب والدول وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى واسرائيل .

وتبرز اللجنة المركزية روح الاممية البروليتارية التى برزت فى المؤتمـــر الخامس والعشرين وعلامات التضامن السامية والمساعدة الكبرى التى يقدمها الاتحاد السوفييتى لجميع الشعوب المناضلة فى سبيل التحرر القـــــومى والاجتماعى .

هذا وأسهم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحـــاد السوفييتى اسهاما كبيرا فى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة على أساس الماركسية اللينينية وتقوية وحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية.

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد

للأدب والثقافة والفنون

معـــرض مـــروان أبـو الهيجـــــاء في حيفـــــــــا

افتتح يوم السبت الماضي ، في بيت الثقافة « الاخــوة » بحيفا معرض الرسام مــروان ابو الهيجاء .

والقى كلمة الافتتاح الرسام عبد عابدي والرسام جرشون كنيسبل بحضور عدد من الرسامين المحترفين وجمهور من محبي الفن . وتحدث في كلمة الافتتاح الرسام عبد عابدي عن مروان أبو الهيجاء وعن الطبيعة الخاصة التي تمتاز بها أعماله . فهي كما قال : « كاليوم الماطر والملبد بالغيوم ، تدب الطمأنينة في قلب الفلاح ، بالاشراقة وغزارة العطاء » .

« ومروان الذي اضطر الى مغادرة أرضه وموطنه الاول ليصبح لاجئا في قرية طمرة مع بقية اللاجئين المبعدين . يؤمن ان الارض التي أحبها ، والتي تتكرر في أكثر من لوحة هي وطنه الكبير .

«وهذا الفلاح الذي يتصدر في جسمه الشامخ الارجواني اللون ، بداية المرتفع الذي تطل منه كنيسة كفر برعم يدل على الارتباط الابدي بين الفنان والارض المحروقة » .

وعن تجربة الرسام الاولى في المعرض الاول في مدينة حيفا قال عبد عابدي :

« ان مروان أبو الهيجاء ينتمي الى مجموعة من الرسامين الموهوبين التي تربطهم قضايا مصيرية بشعبهم العربي ، وهو كذلك أحد هؤلاء الذين يرون بعمل اللون والفرشاة مشاركة هامة في احياء الجيد والجميل من تراثنا المحلي ، حتى تصبح لغة المشاركة الفكرية كاملة ومتكاملة » .

وتحدث الرسام جرشون كنيسبل عن رسوم مروان أبو الهيجاء ، فقال :

« انها تذكره بعمل الايقونات البيزنطية .. يبدو لي من خلالها ان المواضيع التي يتأثر بها الرسام هي خلاصة اليوم والساعة التي يعيشها الانسان في اسرائيل عامة والعربي بنوع خاص . وهي كما أراها في لوحاته في غاية الحس والخشوع وبتعابير متواضعة لرسام لا يزال في أول الطريق » .

وتساءل جرشون كنيسبل كيف يمكن أن يكون الانسان غير مبال لحوادث تهزه من الاعماق تجرى هنا وتستصرخ الضمير مثل الحادثة المروعة التي لاقى ثلاثة عمال حتفهم في حريق وهم في غرفة مقفلة داخل مصنع ؟!

هذه الاشياء وغيرها تجعلني أتفهم المعاني الانسانية في لوحات عبد عابدي وزملائه الآخرين ومنهم مروان أبو الهيجاء الذى تدل لوحاته على معان سامية ذات غاية واضحة .

(ناقد فني)



لوحة من المعرض ــ امرأة فلسطينية

مقطع طبعوني: اغنية الى منتهى حوراني

قبل اكثر من عام ، وفي مثل هذه الايام .. داست دبابات الاحتلال الاسرائيلي عظام احدى زهرات شعبنا الفلسطيني في جنين المحتلة .. اثناء مظاهرة شاركت فيها الزهور كالنسور من أبناء شعبنا ضد بطش الاحتلال . وكان يبغي الاحتلال في حينه قتل روح التمرد والحياة لدى اخوتنا .. وكانت احدى الضحايا .. الشهيدة منتهى حوراني .. فكانت هذه القصيدة أقل ما يمكن تقديمه الى روح الشهيدة الباقية :

« يا بنت يا للي من جنين
طلي وشوفي فعلنا .. »
يا بنت لا ولن نلين
الموت مات من سنين
ونحن لا نبكي الشهيد
شراعنا قلب الوطن
رفيقتنا بحر الامل
***
ما منتهى .. هل تسمعين
صوتا يغني في الجليل ..
***
يا بنت ياللي من جنين
عيناك نور للربيع

لا تدفنوها منتهى
لا تدفنوا بنت الهدى
بل زينوها بالهوى
رشوا لها عطر الورود
غنوا لها من القلوب
« يا شمس غيبي وارحلي ..
ع الارض في عنا عروس » .

(غنى هذه الاغنية بلحن شعبي معروف فوزي السعدي في احتفال الفولكلور الفلسطيني في بيت الصداقة في الناصرة ــ المحرر) .

بمناسبة يوم الأم: من ثائر الى زوجته

اولا كل عام وانت بخير ، يا اعز احبائي . انت زوجتي وام اطفالي ، فتحية لك من زوجك الثائر ، من خندقه ، من جبهته ، او لعلها من السجن او من المنفى . ولكن لم البكاء ؟ أنا لا احبك ؟! اهملك ؟ لا .. لا .. يا حبيبتي .. احبك . الم اقل لك ذلك منذ البداية .. يوم مررت على داركم ، وناديتك . ترددت يومها قليلا .. ثم اقبلت بخطى بطيئة . لكن حبنا كان اقوى من ترددك . اسرعت خطواتك . احتضنتك .. بكيت على صدري سعيدة . هل نسيت كل ذلك ؟ الم تسأليني يومها الام تشرد يا حبيبي . ثم ابتسمت قائلة : من تلك التي تفكر بها ؟ لم اكذب عليك ، ولكني احترت من أين أبدأ . ماذا اقول لك ؟ نعم هنالك من تشغل الكثير من فكري . صمت ، وجمت ... وتابعت : انها رفيقة دربي ... انها أمي . ابتسمت .. « ولكن أمك !! ماتت ... اتكذب عليّ ... » ، لا يا حبيبتي ، أنا لا اكذب عليك ... انها أمي ، أمي الكبيرة ... أمك .. أمنا جميعا ، انها لا تموت رغم جراحها ، رغم نزيف دماها .....

نظرت الي وقلت : انا لا افهم .. نظرت اليك .. عجبا الا تذكرين امنا .. يوم طعنها أخوتنا الكبار ، وابناء عمومتنا .. طعنوها في قلبها وهرعوا الى السيد وخناجرهم ملوثة ، يعرضون خدماتهم . وكانت امنا تصارع الموت ، واحاطتنا بذراعيها النازفتين دما .. وهي تصرخ بالهاربين من ابنائها : لا تهربوا .. لا تخافوا .. احموني بسواعدكم ... ولكن شجاعتهم كانت اضعف من بريق الخناجر ... وبقينا قلة بين ذراعيها الداميتين تنظر الينا مشجعة ...

لماذا هذه الدموع يا عزيزتي ؟ ترى تذكرتها ؟ آه ... انها ستسر لزواجنا .. تريد احفادا ، واحفاد احفاد ليحرثوا ما تبقى من الارض ، وليبتوا القمح والزيتون .

والآن ماذا اعترافك ؟ أنا لا احبك ؟ أنا لا اجيد معسول الكلام ولا عبارات الحب ولا شعر الغزل . ولكن احببتك قبل ان تكوني أما وهذه هي الحقيقة . قبل ان تصبحي أما صغيرة تحتضن صغارها .. صغاري أمل جدتهم .. أمل أمهم الكبيرة ليصونوا تراهبا وتراثها ... فكيف اذن لا احبك .

لا اعرف ان اقسم اغلظ الايمان .. لكن حبك حرث عميقا في قلبي ليستقر الى الابد .. لم اكذب عليك ولن اكذب عليك ... اني احب أمي ايضا أمك ايضا ..

وتكررين السؤال : أين أمنا ؟ ماتت !؟ .. لا .. هل نسيت قصتها الطويلة .. الا ترينها تطوف شوارع البلد ليل نهار .. ماذا ... تسخرين .. ليس قولي ضرب خرافة .. انه حقيقة .. ولكن كيف اصفها لك ؟

انها في هذا الموسم او مثله تقضي الليل ساهرة .. تتظاهر بالنوم . وتنتظر ان يوقظها ابنها « الفلاح » ليدغدغها بسكته ومعوله .. وكانتا لسان حاله يقول : تطلعي الى فوق.. سينهمر المطر ! وتقهقه ضاحكة .. ومع ضحكتها تخرج حبات القمح من صدرها ، سنابل خضراء تموج مع النسيم ليأكل الاطفال حباتها .

انها كاطفالنا الصغار يوقظونك في الصباح وانت تتظاهرين بالنوم .. ويقولون .. فوق .. انظري العصفور فــوق .. فتنظرين الى فوق .. ملتهفة بدغدغتهم ، واذا لمست اصابعهم الطرية عنقك تنفجرين ضاحكة ، وتملأ ضحكاتك البيت سعادة .

حسنا .. بدأت تفهمين .. أمس رأيتها في وجه شيخ جليل من الجليل ... وعلى وجهه تلال وهضاب وشعاب ، والشرطة تقتاده .. الى أين ؟ ولماذا ؟ لا بد انك عرفت.. ضبطوه وهو يقتلع الاشواك الغريبة من حقله .....

واليوم .. رأيتها ثانية في وجوه عشرة اطفال مع أمهم على ركام بيتهم المهدوم ... وابوهم عامل بناء .. يبني للآخرين بيوتا بعيدا .. ولعل من بيتهم من هدموا بيته ! .

لا تقولي انك لا ترينها ... دائما أمامنا .. تراها في كل سانحة وفي كل لحظة .. في آلامنا وافراحنا .. في شقائنا وسعادتنا .

واليوم في عيد الأم اقول ما اقول لاجدد العهد .. عهد حبي لك ولأمي .

وكل عام وانت بخير يا زوجتي ويا حبيبتي ،

وكل عام وانت بخير اكثر يا أماه ...

أبو العلاء

أيام النسر الثلاثة

وكالة الاستخبارات المركزية في السينما وفي الحياة

بقلم : ف. سيسنيف

جريدة « الترود » ــ وكالة أنباء «نوفوستي »

كشف رون مالكولم الطالب في احدى الجامعات الامريكية خلال امتحان التخرج بالادب عن معرفة واسعة في مجال الادب البوليسي . وطرح عليه الاستاذ سؤالا اضافيا : ألا يوافق بعد التخرج على التوظف في عمل براتب جيد ينحصر في قراءة الكتب البوليسية بالذات ؟ وأجاب مالكولم المندهش : بالتأكيد .

وكما يحصل غالبا في الولايات المتحدة الامريكية تبين أن استاذ الجامعة موظف في وكالة الاستخبارات المركزية أيضا . فقبل مالكولم بتوصية من الاستاذ ، وحصل على اسم سري هو « النسر » . وكانت مهمته بالواقع القراءة والتحليل الكومبيوتري للروايات البوليسية الجديدة . وهذا ما اشتغل به سائر موظفي القسم ال ٩ في الادارة ال ١٧ لوكالة الاستخبارات المركزية . ولتغطيتها أطلقوا عليها « الجمعية الادبية ــ التاريخية الامريكية » وانطلاقا من هذا فان الكثير من الروايات البوليسية الجاسوسية تستند على حقائق واقعية .

أما ريتس خيديغر أحد موظفي هذا القسم ، والذى أقصى من بين العملاء السريين بسبب ادمانه السكر ، فاثار الانتباه الى أن تيار الروايات أصبح في الاسابيع الاخيرة على نمط واحد للغاية ، حيث دار الحديث دائما حول البلدان العربية والدسائس حول آبار البترول . وأخذ خيديغر يتزلف ليستعيد الثقة به . ورفع من وراء ظهر رئيسه المباشر تقريرا الى أركان وكالة الاستخبارات المركزية ، التي تقع في لينغلي ، حيث نبه رؤساء الادارة ال ١٧ ، الى ان المواد الواردة كلها على نمط واحد .

وفي اليوم التالي وجد خيديغر مقتولا في فراشه . وبعد فترة فارق الحياة سكان ذلك البيت انعتيق الواقع في أحد الشوارع الهادئة في نيويورك ، حيث كان مقر « الجمعية » . مات الجميع ما عدا مالكولم . كان دوره في ذلك اليوم أن يشترى «السندويش» ، الذى كان عادة غذاء موظفي «الجمعية» . ولدى عودته اكتشف مالكولم جثث الجميع وقد اخترقتها طلقات الرشاشات فتلفن مالكولم الى الرقم الخاص الى لينغلي وأعلم عن الدمار التام للقسم ال ٩ . فأمروه بالذهاب الى أحد الامكنة ، حيث سيقابل خيكس رئيس الادارة ال ١٧ . واستطاع مالكولم النجاة من الموت باعجوبة مرة أخرى . فقد حاول خيكس اطلاق النار عليه . وبدأت بعد ذلك مطاردة مالكولم واستمرت ثلاثة أيام . وفي النهاية فهم ان من يحاول ازاحته ليس بعض « العملاء الشيوعيين » ، وانما رؤساؤه بالذات .

واستطاع مالكولم بدهاء فائق التملص من ملاحقيه وفضح السبب الحقيقي للقضاء على « الجمعية الادبية ــ التاريخية » .

فقد أنزل تقرير خيديغر الذعر في كثير من الشخصيات الهامة في لينغلي ، وتبين ان هذه الشخصيات حاولت « على سبيل الحيطة » القيام بالاستيلاء المفاجيء على حقول البترول في بلدان الشرق الاوسط والادنى بشكل ما . وتراءى لها ان السر على وشك الانفضاح ، ولا مفر من فضيحة دولية بعد ذلك . وللابتعاد عن أية مخاطرة ضحت بسهولة بحياة موظفي القسم التاسع بعد ان اتفقت مع قتلة محترفين .

هذه هي حوادث فيلم « أيام النسر الثلاثة » ، الذي يعرض حاليا على كثير من شاشات السينما الامريكية . ويمكن ، دون خسوف ، تسمية هذا الفيلم براية الزمن ، راية التغيرات الكبيرة والهامة في الوعى الاجتماعي في أمريكا . ففيه توجيه الاتهام الحاد الى وكالة الاستخبارات الشاشة العريضة ، لاول مرة ، المركزية . كما ان التسمية نفسها كانت تنطق بصوت مكبوت منذ مدة غير بعيدة . كما ان الايام الثلاثة التي يعرضها الفيلم من حياة انسان في هذه المنظمة ، قد قلبت كل تقاليد الانتاج السينمائي في هذا الموضوع .

ومن المعروف ان عملاء وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحرى الفيدرالي كانوا يصورون حتى وقت قريب هذا على الشاشة العريضة ، وعلى شاشة التلفزيون بانهم فرسان جذابون طيبون ، لا يهابون المخاطر ولا الملامة ، هدفهم الوحيد الحرية والدمقراطية في الولايات المتحدة وفي العالم كله . وبعد سلسلة طويلة من فضائح الآونة الاخيرة صار الوعي يشمل الكثيرين . فصار كل انسان أمريكي شريف مثل مالكولم ، الذى كان طالبا منذ فترة غير بعيدة ، والذى ابتعد عن المنظمة الرهيبة ، قد رأى بفظاعة ان « الحماة » ــ ما هم الا أناس لا ضمير لهم ولا مبادىء ، ينقادون ليس بالمثل العليا ، وانما بحب الذات وبغض كل انسان حقيقي يحب الحرية .

وغمر مواطني الولايات المتحدة شلال هائل من الحقائق ، التي لا يمكن أن تبقي أحدا غير مبال . واليكم فقط بعض هذه الحقائق : قام غوفر مدير مكتب التحرى الفيدرالي شخصيا بقيادة العملية التي هدفت قتل الامريكي العظيم مارتن لوثر كينغ ، الذى تحتفل بيوم ميلاده حاليا في كثير من الولايات كعيد رسمي . واتفق زملاء غوفر في دائرة الاستخبارات المركزية مع عصابات المافيا على قتل فيدل كاسترو . كما ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية كولبي ، الذى أحيل على التقاعد مؤخرا ، قد كون لنفسه شهرة لقيادته شخصيا عملية القضاء على ٢٥ الفا من وطنيي فيتنام ، ولا يخجل من التحدث عن هذا حتى الان .

وأجبر الضغط الاجتماعي أجهزة الحكم والكونغرس على القيام بتحرى بعض الجوانب من نشاط وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحرى الفيدرالي . ونشر في شباط تقرير بــ ٣٢٨ صفحة للجنة مجلس الشيوخ . وستجبر أرقام النفقات على دوائر الاستخبارات الكثير من الامريكيين على فتح أفواههم من الدهشة . وتشكل النفقات السنوية تقريبا عشرة مليارات من الدولارات . مع ان ما رصد لها أقل من هذا المبلغ بأربع مرات .

وبهذه النفقات مولت وكالة الاستخبارات الامريكية بكل سخاء بعض الشخصيات السياسية وكذلك أحزابا سياسية بكاملها في مختلف البلدان . وعاش ولا يزال يعيش على حساب الوكالة حتى بعض رؤساء الدول ، وهذا ما يعترف به التقرير .

والنمر الامريكي ، كما يقال ، لا يغير جلده . فمن الواضح انه على الرغم من كل التقارير والتحقيقات ستتابع وكالة الاستخبارات المركزية والمنظمات الاخرى القريبة منها القيام بأعمالها القذرة من أجل مصالح الامبريالية الامريكية . وقد انشأت هذه الوكالات لزرع الانظمة الفاشية ودعمها ، بهدف قتل المناضلين في سبيل الاستقلال الوطني ولقمع حركات التحرر في البلدان التابعة .

وهنالك شيء آخر أصبح واضحا للجميع ، هو ان الامريكيين قد عانوا من وقع هذه القوة ، فلم تعد أسطورة « الفرسان النبلاء » تستطيع ان تجد لها طريقا بعد الان . و « أيام النسر الثلاثة » ــ هي احدى البراهين التي تؤكد هذا .

ومن الممكن أن نضيف الى ما قبل ان قسم وكالة الاستخبارات المركزية ، الذى يدور الحديث حوله في هذا الفيلم وجد في الواقع ، وسيوجد ايضا ، ولكن تحت اسم وعنوان آخرين

الأمطار

حيث الامطار تصير عذابا فوق بيوت الطين
تخرج شاحبة للسوق
وتفرش فوق الطين عباءتها
دمها ، ذبحتها الصدرية .
تمسح من جبهتها لهب التنور .
الصوت يدور رحى
يبقى الصوت المتوحش حتى الظهر يدور ،
يفت القلب .
***
في المســـاء
تهبط فوق رؤوس الاطفال عصافير السوق الشعبى
يصير العصفور خليلا
والصوت نحيلا
تتسامر كل امرأة والمحصول اليومى
وتطلق كل امرأة شيلتها السوداء لشمس فضية .
***
لصغار ما عرفوا الاطياب
ولا زخرفة الاثواب
اخترقت سوق القماشين
اغتربت بين وجوه عطرها الريماج
وأفكار تسكن في الابراج
ــ ماذا أقطف للاطفال ؟
المحصول اليومى زهيد
وغدا يبزغ عيد .
***
في الباص الخشبي الذاهب نحو مدينتنا الطينية .
التمع الحزن الممتد من الخبازة حتى السائق .
ها أن البسمة جمر فوق شفاه يبسها العمر .
الفقر ينط بين أزيز الباب وبين سكوت الركاب
الامطار تزيح الابواب
أمطار تزيح الابواب
الامطار تصير عذاب .
(العراق)

من التراث: العامة والغوغاء في اصطلاح الاقدمين

اطلقت العامة على سواد الناس اى جمهورهم اخذا من الفعل : عم ، يعم فهو عمام وتعني بذلك عموم الناس وغالبيتهم . اما الخاصة فهم القلة وقد اختلف موقف قدمائنا من العامة بحسب اختلاف مواقعهم ومواقفهم الاجتماعية منهم من كان يزدريها وينظر اليها كمرادف للسقوط الاخلاقي والفكري . ومنهم من نظر اليها من زاوية اخرى فاستطاع ان يبصر فيها جماع الخير والفضيلة والحب السليم . وقد ذهب الفريق الاول الى الجمع بين العامة والغوغاء فاستعملوا الاصطلاحين بمعنى واحد . ومعنى الغوغاء في اللغة كما قال الاصمعي ، الجراد اذا ماج بعضه في بعض . وربما اشار هذا المعنى الى الكثرة . الا انه يتضمن مع ذلك ما يشير الى الهرج وعدم الانتظام والانضباط . على ان الفريق الثاني فرق بين الاصطلاحين تقصر الغوغاء على زمر من الناس تتصف بخصال معينة . وفيما يلي بعض الملاحظات التي وردت بهذا الخصوص :

ــ في نهج البلاغة :

جيء الى علي بن ابي طالب بجانٍ ومعه وقد تبعه الغوغاء فطردهم قائلا : لامرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوأة .

وفيه أيضا : الغوغاء اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل له : قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال :

يذهب كل صاحب مهنة الى مهنته فينتفع بهم الناس .

ــ وقال أبو سليمان البستي في كتاب العزلة : ان الغوغاء هم الجهال وأهل الدناءة وقلة المروءة .

ــ واورد أبو سليمان نفسه حديثا عن « أبو عاصم النبيل » يقول : ان رجلا أتاه فقال ان امرأتي قالت لي يا غوغاء فقلت لها : ان كنت غوغاء فانت طالق ثلاثا . فقال له أبو عاصم :

هل أنت ممن يحضر المناطحة بالكباش والمناقرة بالديوك ؟

قال : لا .

قال : فهل أنت الرجل الذى يحضر يوم يعرض السلطان اهل السجون فيقول : فلان اجلد من فلان ؟

قال : لا .

قال : فهل أنت الرجل الذى اذا خرج الامير يوم الجمعة ، جلست له على ظهر الطريق حتى يمر ثم تقيم بمكانك حتى يصلي وينصرف ؟

قال : لا .

فقال أبو عاصم : لست بغوغاء ، انما الغوغاء من يفعل هذا ..

هذه النصوص تحدد الغوغاء بجملة من الصفات الخاصة التي لا يشترك فيها كل الناس . من قبيل الهوايات التي تدل على البطالة والفراغ والرغبة في أمور تافهة كالحرص على رؤية الامير أو التفرج على السجناء أو التجمهر حول أى حادث .

في المقال نجد استعمالات لاصطلاح العامة مرادفة لمعنى الشعب في السياسات المعاصرة ومن ذلك وصية علي بن أبي طالب لمالك الاشتر التي حثه فيها على أن يدير شؤون ولايته بالاعتماد على العامة دون الخاصة . وقد وصف الخاصة في هذه الوصية بالانانية والجشع والتواكل وقال عن العامة انهم « عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء » وأوصاه من ثم بالميل اليهم والابتعاد عن الخاصة . وفي نصوص أوردها صاحب كتاب الامامة والسياسة كان علي يقول مرارا أن العامة هي التي بايعته بالخلافة وذلك في معرض البرهنة على شرعية استخلافه والرد على الطاغية في بيعته .

هنا تختلف العامة عن الغوغاء باختلاف الصفات التي تميز كلا منهما . ومع ذلك فان القدماء لم يجردوا الغوغاء بعد أن فصلوها عن العامة من حسناتها ، فقد مرت بنا الاشارة الى منافعهم في نهج البلاغة ، في حين يورد أبو حيان التوحيدي هذه الكلمة في الامتاع والمؤانسة :

لا تسبوا الغوغاء فانهم يطفئون الحريق وينقذون الغريق ويستهدون السوق !

الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب للدكتور عبد الرحمن الكيالي بعنوان « الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين » . فماذا يتضمن هذا الكتاب ؟

كتب الشيء الكثير حتى الان حول موضوع الشعر الفلسطيني بمختلف مراحله ووجوهه . وما زال يكتب الكثير حتى الان . وهذا أمر طبيعي نظرا لاهمية الشعر الفلسطيني من ناحية . ونظرا لارتباطه العضوي بقضية العرب القومية الاولى التي تمحورت حولها نضالات الاجيال السابقة . والاجيال الناشئة .

ودراسة الدكتور عبدالرحمن الكيالي « الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين » الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت . هي في الاصل اطروحة دكتوراه اعدها تحت اشراف الدكتور احسان النص . وناقشتها لجنة جامعية برئاسة الدكتور عبد الله ركيبي الاستاذ بجامعة الجزائر .

ويشير المؤلف في مقدمة عمله ان ما يرمي اليه هو دراسة ظاهرة أدبية فنية ، ذات صلة وثيقة جدا بالنكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بأسره الان» ويضيف قوله : « ان هذا الجانب الدراسي الوعر ، لا يصرفنا عن جانب آخر ربما يكون أشد وعورة منه . ذلك ان شعر النكبة ــ وقد أصبح حقيقة أدبية فنية ثابتة ــ لم يبق سجينا وراء جدران النكبة وفي أقبيتها المظلمة، بل انطلق في مجالاته الفنية والادبية الحرة . ينما ويتحرك واثرى وتفاعل بصفته انتاجا فنيا خالصا ، له زاياه الجمالية الخاضعة لاصول الفن وقواعده ، وهذا يفرض علينا متابعة هذا الكائن الفني منذ ولادته بالمعرفة والدراسة والتمحيص ومراقبة مراحل نموه وتفاعلاته ، وما يطرأ عليه من التغيرات الافقية والعامودية . وما يحدثه هو من تفاعلات المغيرة فيما يحيط به . ويتفاعل معه من الشعر العربي المعاصر بصفة خاصة ، والشعر العربي كله بصفة عامة » .

البحث الذى بين أيدينا يتناول اذن دراسة الشعر الفلسطيني وحده ، منذ مراحل النكبة الاولى خلال فترة الانتداب . الى حلول النكبة العامة سنة ١٩٤٨ ، ثم يمتد الى جرائر النكبة ومضاعفاتها حتى صيف عام الهزيمة الثانية سنة ١٩٦٧ .

يستهل عبد الرحمن الكيالي دراسته بتمهيد تاريخي عن فلسطين ، وعن حياة شعبها . وعن الصراع الذي دار بينه وبين الاستعمار البريطاني والصهيونية العالمية ، منذ الفتح الانكليزي في اواخر عام ١٩١٧ ، الى جلائهم عنها . ونكبتها ، وتشريد اهلها . وقيام اسرائيل فيها سنة ١٩٤٨ .

الباب الاول في الكتاب يتناول الشعر الفلسطيني الوطني في « مرحلة الصراع الوطني » تحت حكم الانتداب البريطاني . أما الباب الثاني فيتحدث عن مرحلة ــ النكبة العامة ــ بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٦٧ . في حين أن الباب الثالث يعالج شعر المقاومة الفلسطينية داخل الوطن المغتصب . هذه هي على وجه العموم المراحل التي يتوقف عندها كتاب « الشعر الفلسطيني » . ومما يضفي أهمية خاصة على دراسة الكيالي ، انها لا تقتصر على الناحية الادبية وحدها لموضوع الشعر الفلسطيني ، بل انها تضع هذا الشعر في أطاره الاجتماعي والسياسي والتاريخي والثقافي ، مما يجعلنا لا نتابع مراحل تطور هذا الشعر فحسب ، بل نتابع ايضا ، وفي آن واحد ، مراحل الصراع المرير الذي ما انفك يخوضه شعب فلسطين منذ عشرات السنين ضد كل قوى الغزو والاضطهاد والاستيطان الاستعماري والصهيوني .

قصة قصيرة جدا

النبع

بقلم محمد سمارة ــ بغداد

بدا ــ وعيناه الصغيرتان تتسلقان الوجوه .. والحارات والمصابيح المطفأة ــ كشيء يخرج من بطن التاريخ . أقدامه تغوص في الشوارع الترابية المرشوشة بماء المطر . وعلى البعد يبدون باجسادهم ــ وهي تطأ أرضه ــ كعنكبوت أسود ، أحس بالقرف يمتص جسده النحيل .

تلونت صفحة وجهه بلون تراب المدينة :

ــ أماه حلمت البارحة .

ــ خير يا بني ..

ــ ان شيئا كبيرا أخضر ، يخرج من باطن الارض ويمتد الى السماء .

ــ ما هو يا بني ؟

ــ لا أدري . شعرت بالفرح كنثيث المطر .

ــ ... ...

ــ وضحكت ، فيما الشيء الاخضر يتحول الى حزام يلف جسدي ، ثم تنجرت آلاف الينابيع .

ــ خير يا بني خير .

في الليل .. خرجت من حجارة الشوارع انصال البرية مزقت أجسادهم التي وطئت أرض المدينة بكبرياء مفتعل . تجمدت عيونهم الثلجية على فراغ كبير . سقطت أسلحتهم ذات الرجولة المزيفة . عندما أشرقت الشمس من جديد ، وكركرت المدينة بضحك طويل طويل ..

قال الطفل : اني احلم يا أمي .. أحلم كل يوم .

ــ خير يا بني ..

ــ كل يوم يتمزقون في ذهني .. ولكني ..

ثم بكى الطفل وهو يحمل قطعة السلاح . الطريق أمامه أخضر وأقدامه الصغيرة تلتصق بشكل نادر بالارض . كانت الشمس أمامه متوهجة ، وقطعة السلاح تحتضن جسده الصغير . يقينا انه لا يحلم . ها هي القدس ذات القبعة المسجدية تقف أمامه . الوجوه التي رآها في أحلامه تقف كقطعة من الثلج البارد . يوسع خطوته . يده على الزناد . هسيس التراب يملؤه باحساس لذيذ جديد . الشمس تكاد تهبط الى الارض بشكل

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



يوميات الأرض

اخي العامل ، في المصنع ، في الحقل ، وتحت السمـــاء والطارق ، شعار اضرابك في يوم الارض ، في ٣٠ آذار ، تضامناً مع كافة أبناء شعبك ، دفاعا عن ارضك وحقك في ملك آبائك وأجدادك . امتد وطال باعه كعمود من نار ونور يعانق السحب ..

وليس في مقدور أحد أن ينتزع منك هذا الشعار لـــو طبقت السماء على الارض ... فالتخلي عن هذا الشعار معناه التخلي عن حـــق ..

فاذا تخلينا عن حق الاضراب ، نكون قد تخلينا عن حقنا في الارض ..

ومهما تستشرى قوى الاضطهاد في قهر نضالنـــــا الدمقراطي العادل ، فانها هي المقهورة في نهاية الامر . اذا حافظنا على وحدة الصف .. وحدة الصف التاريخية التي تجلت في معركة الدفاع عن الارض .

واننا لنشفق — في هذه البرهة التاريخية من نضالنا في الدفاع عن الارض . أساس كياننا في هذه البلاد — على ضعـــاف النفوس الذين يستعدون على أبنـــاء شعبهـــم الاجهزة السلطوية ويقدمون لها المبررات لضرب وحـــدة الصف والكفاح .

✶

ويجب ألا تخيفكم تهديدات قيادة الهستــــــدروت الغاشمة . فقد كنا نأمل من قيادة الهستدروت أن تقـــف موقفا مؤيدا لنضالنا لو كانت فعلا حركة نقابية يهمهـــــا مصلحة أعضائها ..

فقيادة الهستدروت أثبتت في تاريخها الطويل خيانتها لمصالح الطبقة العاملة . وللتضامن الاممي . بل انها قامت كحركة قومية أهم أهدافها الاستيطان الكولونيــــــــالي . واغتصاب الارض والعمل .

ولم تكتف هذه القيادة بمعاداة نضال العمال العـــرب الذين قرروا الاضراب في يوم الارض ، بل هددت قبل ان يهدد أصحاب العمل في المشاغل اليهودية ، اعتبار العمال الذين يضربون في يوم الارض ، مستقيلين من اعمالهم ومفصولين .

ولكن هذا التهديد الارعن ، لا يخيف العمال العرب . اذ لن يكون في مقدور الهستدروت أن تنفذ تهديداتها المنافية لجميع القوانين والانظمة واتفاقات العمل .

واذا تجرات قيادة الهستدروت على نقض هـــــذه القوانين وهذه الاتفاقات ، فهي تفقد كل مميزات المنظمـــة النقابية ، وتفضح طابعها العنصري في نظر العالم كلـــه . كما تضع سابقة تهدد حق الاضراب بالنسبة للعمال اليهود أنفسهم .

✶

واهم من ذلك كله ، ان وحدة الصف ، هي القـــــوة الحاسمة التي لا تستطيع الهستدروت ولا غير الهستدروت قهرها .

وحذار أن تنجر قيادة الهستدروت الى مواقف تثبـــت أمام العالم كله انها تتخذ من عضوية العرب مجـــرد يافطة للتغطية على طبيعتها العنصرية .

ان قيادة الهستدروت بتهديد العمال العرب بالفصل عن العمل اذا اضربوا لا يمكن تفسيره الا خطوة معاديـــة للنضال النقابي ، بوجه عام ، وتمييز قومي مفضوح ضـــد العرب بوجه خاص .

وقيادة الهستدروت بهذا السلوك تهدم اسس التفاهم بين الشعبين ، خصوصا وان اضراب العمال العرب ، في يوم الارض ، هو اضراب مطلبي مشروع .

ومن تاريخ القيادة الهستدروتية انها أعلنت اضرابات التضامن ، مع القوى العدوانية السافلــــة العميلــــة للامبريالية أثناء أحداث المجر وتشيكوسلوفاكيا لاستعــداء العمال اليهود ضد الانظمة الاشتراكية والطبقة العاملة من أبناء الشعوب الاخرى .

ومن هذا المنطلق فان قرار الهستدروت ، ضـــــد العمال العرب ، يحمل في طياته تحريضا قوميا واستعداء العمال اليهود ضد العمال العرب .

العمال العرب « **لم يخزقوا الصبانه** » ، كما يقـــول المثل الشعبي .

لقد عاشوا سياسة **المصادرة** الزاحفة .. **نقلة .. نقلـــة** .. مثل سياسة **الاستيطـــان** الزاحف **والضـــم** الزاحف .. **والتضخم** الزاحف .. **والتخفيض** الزاحف وبالتالي **الموت** الزاحف .. نقلة نقلة ..

والنقابي الشريف ، العامل الكادح ، ابن هـــــذه الارض التي رضع حليبها ، لن يموت حتف انفه ، وأحقـــر ضروب الموت ، هو الموت الزاحف ...

أحد رجال الاعمال الذي انسحب من اجتماع فنـــدق صهيون في حيفا احتجاجا على تدابير الانتقام من العمـــال العرب الصق وصمة عار في جبين الهستدروت ، واثبت ان هناك في الوسط اليهودي قوى ، ربما لا يزال بعضهــــا صامتا ، سوف ينطقها اضرابنا .

ومن هنا ، فان اضرابكم في يوم الارض ، هو عمود من نار الغضب ، ونور الوحدة واليقظة ، يحـــرق أصابــــع المعتدين على حقوقنا ويوقظ ضمائر النفوس الخيرة لبنـــاء أسس عادلة للتفاهم بين الشعبين .

صليبا خميس

حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات في الطيبـــــة

تدعـــــــــــوكم

بمناسبة يوم الثامن مـــن آذار

الى **الاجتمـــاع الاحتفـــالي** الذي سيعقد اليوم الجمعـــة ٢٦–٣–٧٦ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في نادي عثمـــان أبو راس في الطيبة .

تتكلم فيـــه :

يافا غبيش ، تسفيرا يوناتان ، سميرة خوري

بعد انتهاء الكلمات ، يقدم برنامج فني حـــافل .

الدعوة عـــامة

دفـــاعـــاً عن الأرض

مؤتمر شعبـــي في عـــين مـــاهل

بدعوة من رؤســـاء مجالس وهيئات شعبية في قرى عين ماهل والرينـــة وكفر كنـــا والمشـــهد وذلك يوم السبت ٢٧–٣–٧٦ في الثالثة بعد الظهر .

اسبوعيات

هزي يا نواعم

مهما يكن من أمر فان رؤســـاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل يدركون الان أهميتهم وانه في مقدورهم أن يحركوا السلطة الجبارة وان يضطروها الى احترامهم والى الركض وراءهم « لاقناعهم » . فمما لاشك فيه أنهم يدركون ، الان ، انهم — اذا أرادوا — ليسوا خاتم بصم في ابهـــام متصرف لواء او مستشار رئيس حكومة او مدير دائرة عربية في حزب حاكم .

والفقير اليه تعالى ، كاتب هذه السطور ، طالما حث رؤساء السلطات المحلية العربية على احترام مركزهم الهام ودعـــاهم الى التشبه ، على الاقل ، برؤســـاء السلطات المحلية اليهودية اوبرؤساء السلطات المحلية في بقية أنحاء العـــالم ، حتى برئيس بلدية الخليل الذي يتراكض أهم وزير — وزير الأمن شمعون بيرس بطولـــه وبعرضـــه ، « لاقناعه » وللظهور الى جانبه على شاشة التلفزيون .

والفقير اليه تعالى ، كاتب هـــذه السطور ، طالمـــا تمنى ان يأتي اليوم الذي يشعر فيه رؤســـاء السلطـــات المحلية العربية في اسرائيل باهميتهم وبقدرتهم على فـــرض احترامهم واحترام حقـــوق نـــاخبيهم — شعبهم — على الحكام المتغطرسين ومستشاريهم المتغطرسين ومتصرفي ألويتهم المتغطرسين ، الخ .

وقد جاء هذا اليوم .

والاشـــــارة ، كما هو واضح ، الى فزع السلطـــة الحاكمة من قرار رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنـــة الدفـــاع عن الاراضي باعلان الاضراب العـــام ومسيرة الاحتجاج أمـــام الكنيست ، يوم ٣٠ الجاري ، احتجاجا على أسفاف السلطة في مصادرة الاراضي العربية حتى أنها لم تتوقف عن ذلك بعد مضي ٢٨ عاما على قيام الدولة وعلى قيام المصادرة .

فقد بلغ الفزع بالسلطة الحاكمة أن اضطر الحزب الحاكم — حزب العمل — الى بحث قضية الاضراب في أعلى هيئاته العليا ، فيما يسمى « الهيئة الموجهة » والتي جرى تاليفها مؤخرا من « شيوخ » الحزب بمـــا فيهم الشيخة غولده مئير .

واستمر البحث في هيئة المشايخ هذه ، كما جـــاء في « هآرتس » ٢١ الجاري ، أربع ساعات في لخمة عجز مطبقة خرجوا منها بقرارات اشد عجزاً ومنها « ادخـــال قوات بوليس كبيرة الى الناصرة » . كذلك أظهر مشايخ حزب العمل — كما ابلغتنـــا « هـــآرتس » — قلقهم من « نشاط رناح بين طلاب المدارس الثانوية في الناصرة وعدا وقرى الجليل بهدف تعطيل الدراسة وتنظيم المظاهرات في ٣٠ الشهر » .

وهرع المستشار طوليدانو الىاجتماع « لجنة رؤساء السلطات المحلية العربيـــة في اسرائيل » ، الذي عقد في شفاعمرو يوم السبت الماضي ، محاولا اقناع الرؤســـاء بتـــأجيل موعد الاضراب الى حين اجتمـــاعهم مع رئيس الحكومة الذي حدد له يوم ٩ نيسان القادم موعدا . وذلك دون ان يتعهد المستشار طوليدانو — من جانب الحكومة — بتأجيل تنفيذ قرارات المصادرة ، على الاقل .

وبلغ فزع العجز مبلغا يثير الضحك حقاً . وذلك فيما أعلنه مراسل « هآرتس » في حيفا ان مجلس عمال حيفا هدد « بعدم تقديم أية مساعدة نقابية » لعمال البناء العرب الذين يتغيبون عن العمل في يوم الاضراب . وكان مجلس عمال حيفا كان يقدم ، في الماضي ، أيـــة مساعدة نقابية لأي عامل عربي او يهودي .

واشـــد الهوس اظهره اصحاب العمل في حيفـــا وضواحيها الذين اجتمعوا ، مساء السبت الماضي في فندق صهيون ، وأخذوا يتصايحون فيما بينهم عن مدى الخسارة المالية التي سيخسرونها اذا ما تعطلت مشاريع البناء يـــوم الاضراب حيث ان العمال العرب هم الذين يبنون ويعمرون دولة اسرائيل ويجني رأسماليو اسرائيل الارباح الخيالية من عرق وجهد هؤلاء العمال ولايستطيعون الاستغناء عنهم ولا ليوم واحد ..

وما دمنا في حديث الفزع الذي يثير الضحك فلا بد من ان نذكر ظهور السيد كينغ ، متصرف لواء الشمال ، أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الجمعة الماضي وقد رسم على شفتيه ابتســـامة أراد ان يؤكـــد بهـــا ذكـــاءه الخارق . ثم حمل مؤشرا أشار به الى خارطة وأعلن — بذكائه الخارق الذي تدل عليه الابتسامة — انه مندهش من اتهام حكومة اسرائيل بمصادرة الاراضي العربية بينمـــا الحقيقة — قال والابتسامة لا تفارق شفتيه — هي أن دولة اسرائيل أعطت أراض لعرب في الجليل فأصبح لديهم الان من الارض اكثر مماكان لديهم في زمن الانتداب ! هذا ولما كان السيد كينغ يتكلم لوحده ويبتسم لوحده فان طلابنا لم يستطيعوا أن يردوا عليه بالنشيد القومي ،الذي يناسب المقام : «هزّي يا نواعم» ..

وبعد السيد كينـــغ وابتسامته ظهر، على شـــاشة التلفزيون ، أحد مدراء أراضي اسرائيل . واحترم نفسه ووعد بالتعويض على الاراضي المصـــادرة بأراضي اخرى ولكنه قال : ولكننا لا نستطيع ان نعد بهذا الامر في جميع الاحوال . فما كان من مذيع التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، الا ان « قطش » هذه الجملة الاخيرة في ترجمته متوهما ان مستمعيه العرب « تيوس » على مجرى المثل : من شبهك بنفسه ما ظلم !

وكل ما سردته اعلاه هو نقطة في مستنقع الفزع الذي أصاب السلطة الحاكمة من مجرد الاعلان عن اضراب عـــام في ٣٠ الشهر .

ويستطيع كل هادىء أعصاب ان يفهم ان التهديد الأرعن ، الذي تقوم به السلطة وأبواقها لمنع الاضراب ، انما هو أكبر دليل على انها ستضطر الى التراجع التام عن مخططاتها اذا ما مضت الجماهير العربية في نضالها العادل والمشروع هذا .

ويقيني ، أنها ، حين تدرك ان التهديد لن يقطع في هذه الجماهير ، ستضطر الى التراجع التام لكي تتفادى الاضراب العام .

ان الجماهير العربية قد اضطرت الى اعلان الاضراب العـــام اضطرارا . فاذا تراجعت الحكومة والغت أوامر المصـــادرة لا يعود هنـــاك من ضرورة لهذا الاضـــراب او لتأجيله . هذه هي المعادلة بكل بساطة . والبادي — في كل اللغات وفي كل العصور — أظلم . فلا حاجة بالسلطة الى بهلوانيات التهديد او الى سرك حرس الحدود في الناصرة او الى نكات المستر كينغ البايخة . ويحسن اصحاب العمل في حيفا والجليل صنعا اذا توجهوا الى حكومتهم وطلبوا منهـــا ان تلغي مخططـــات المصـــادرة كي يتسنى لهم الاستمرار في جني الارباح بعرق جباه العمال العرب .

فماذا يجني السيد رابين من وراء فتح « جبهـــة جديدة » مع الجماهير العربية في اسرائيل ، وخصوصا الآن ؟

لقد كنا ، في احدى أماسي هذا الاسبوع ، نشاهد البث التلفزيوني في بيت احد المعارف . فشاهدنا مناظر عن الاقتتال والحرائق في بيروت . ثم شاهدنا منـــاظر عن الحريق في الفندق في نتانيا . ثم نقلونا الى مناظر في مجلس الأمن الدولي والبحث الجاري هناك عما يجري في المناطق المحتلة . ثم عادوا بنا الى القدس والى اضـــراب عمـــال فريدمان والى تعطيل جريدة « الشعب » والى موجات رابينوفتش الغلائية .

فاذا بسيدة تهتف : هل الدنيا آخر وقت ؟

فاجبتها بابتسامة لها ، كعصا موسى ، مآرب عدة .

وحسدت المستر كينغ على ابتسامته التي تنم عن الذكاء المفرط ..

جهينـــــة

أمـــام مـــن يـــركـــع السـادات

أعلن الرئيس المصرى أنور السادات في الخطـــــاب الذى القاه أمام مجلس الشعب ، والذى « بشر » فيه بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية من جـــانب واحد ، أعلن بصورة مسرحية انه لن يركع أمام الاتحـــــاد السوفييتي ولن يركع الا لله وحده !

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن : هل صحيـــح أن الاتحاد السوفييتي كان يطلب من السادات ان يركـــع له ؟ وهل صحيح ان السادات لا يركع الا لله وحده ؟

الحقيقة التى لا يمكن أن ينكرها أحد هى أن علاقات التعاون الوثيقة التى أقامها الرئيس الراحل جمال عبـــــد الناصر مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكيـــة في أعقاب ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ قد ضمنت لمصر دعامة متينة مكنتها من تنفيذ خطة وبرنامج التنميـــة الاقتصادية .

ونتيجة لذلك استطاعت مصر ان تحقق انتصـــارات رائعة مثل تأميم قناة السويس والبدء في تشكيـــل جيش معاصر وردع العدوان الثلاثي الامبريالى وبناء السد العالى وعشرات المصانع الضخمة التى شكلت القطاع العـــــام للاقتصاد المصرى .

ويضم القطاع العام اليوم أكثر من نصف مليون من العمال المصريين . وهو ينتج أكثر من ثلثى انتاج البـــــلاد الصناعى بأسره . وقد أدى هذا الى القضاء على تحكـــم رؤوس الاموال الاجنبية في اقتصاد مصر والى تحطيم مواقع الاقطاعيين والبرجوازيين المصريين . وأصبحت للعمـــال والفلاحين المصريين تنظيماتهم النقابية — على الرغم مـــن القيود التى قيدتها — وسنت لهم قوانين اجتماعية تقدمية .

وكانت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـــــاد السوفييتي ومصر تتويجا لهذه العلاقات المتينة التى تطورت وتعززت في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وقد أشارت الصحف المصرية في حينـــه ان الرئيس عبد الناصر كان يسعى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ الى توقيع هذه المعاهدة وقالت انه هو الذى أعد مسودتهـــا ، وان الرئيس السادات بحث أمر هذه المعاهدة في أثناء زيارتـــه السرية للاتحاد السوفييتي في الاول من آذار ١٩٧١ وتـــم الاتفاق على اقرارها وتوقيعها في وقت لاحق .

ان كل من يقرأ نصوص وبنود هذه المعاهدة يـــدرك انها تعكس بشكل تام مدى حرص الاتحاد السوفييتى على استقلال مصر وعدم التدخل في شؤونها ومدى اهتمامـــه بمصالح الشعب المصرى والدفاع عن مسيرة الثـــــورة المصرية — هذه الثورة التى اتسمت بطابع معــــــاداة الامبريالية والاقطاعية والرأسمالية واستهدفت ضمـــــان استقلال مصر سياسيا واقتصاديا وتحرير شعبها مـــن الاستغلال الاجنبى والمحلى .

ان السادات يزوّر حقائق التاريخ عندما يـــدعى ان الاتحاد السوفييتي حاول فرض ارادته على مصر .

فالرئيس الراحل جمال عبد الناصر هو الذى طلـــب عقد هذه المعاهدة ، والسادات هو الذى وضع توقيعـــه عليها « لضمان مستقبلنا ومستقبل أحفادنا » — كما قال — ولم يفرضها الاتحاد السوفييتي أبدا على مصر .

وها هو السادات نفسه يعلن عن فسـخ هـــــذه المعاهدة من جانب واحد ، دون ان يقوم الاتحاد السوفييتى بأى اجراء انتقامى كما تفعل الدول الامبريالية في هـــــذه الحالة واكتفى بتحميل الطرف المصرى « كل المسؤولية عن نتائج السياسة التى تنهجها قيادة مصر تجاه الاتحـــــاد السوفييتي ، وعن فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بـــين الاتحاد السوفييتي ومصر » . وهو بهذا يسلـــك نفس السبيل الذى سلكه عندما أنهى السادات مهمة الخبـــراء العسكريين السوفييت في مصر في حزيران ١٩٧٢ . فقـــد سحب الاتحاد السوفييتي هؤلاء الخبراء دون أن يصـــف السادات حتى بكلمة نابية .

وقد واصل الاتحاد السوفييتي سياسته المبدئيـــة الثابتة التى ترمى الى تطوير العلاقات الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصرى ، على الرغم من اللهجة المهينة التى استخدمها السادات في مناسبات كثيرة بالنسبة للاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من ان السادات بـــدأ ينتهج سياسة تقارب مع الغرب الامبريالى .

فهل بانتهاجه هذه السياسة كان الاتحاد السوفييتى يحاول ان يجبر قادة مصر على الركوع أمامه ؟

ان السادات ، كما يبدو واضحا ، قد ركع فعـــلا أمام الامبريالية الامريكية وأعداء الامة العربية .

وهذا هو التفسير الوحيد لالغاء معاهدة الصداقـــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي من جانب واحد .

ان الغاء هذه المعاهدة معناه ان مصر لن تحارب ضد اسرائيل ، لان الذى يريد ان يحارب اسرائيل لا يمكـــن أن يجعل قدرته العسكرية تتوقف على ما يحصل عليه مـــن الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى التى تسانـــد اسرائيل لاغراضها الامبريالية في العالم العربى .

وهذا ما يدركه حكام اسرائيل . لذلك نراهم يواصلون تعنتهم دون ان يخشوا أى عمل مشترك ضدهم من جانـــب الدول العربية كما يواصلون اجراءاتهم التعسفية في المناطق المحتلة . وموقفهم من سوريا ومن أحداث لبنان هو أكبر دليل على ذلك .

وبكلمات أخرى فان الغاء السادات لمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى معناه اخراج مصر مـــن النضال العربى ضد اسرائيل ، وهو اجراء جديد — كمـــا أشارت الصحف السوفييتية — يؤكد خرق مصر للمبـــادىء والاهداف الرئيسية لثورة الثالث والعشرين من تمـــوز ١٩٥٢ .

والواقع ان السادات قد اتخذ خطوات لنسف هذه المعاهدة بعد أشهر قليلة من توقيعها . ويمكن تلخيص هذه الخطوات فيما يلى :

- البدء في تغيير اتجاه السياسة الخارجية بانهاء مهمـــة الخبراء العسكريين السوفييت .
- الغاء تأميم تلك المؤسسات الحكومية التى كان ينتظر ان تقدم للدولة أقصى الارباح مثل مؤسسات البناء والتجارة

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

هكذا يتحدثون

— ١ —

طوط .. طوط .. طو و .. ط

واختلط صوت « زامور » الباص بالشتائم المتدفقة من فم السائق ..

— انظر ، — قال للجالس الى يمينه مشيرا الى سيارة الشرطة تقف في مكان يعيق السير — انهم شرطة اسرائيل .. هكذا يحافظون على النظام !

— اي نظام وأي حال وصلنا اليه .. انها فوضى في كـــل شيء : يعلنون عن زيادة في سعر الحليب ، فيرتفع سعر الحذاء والقميص ! انهم لصوص محترفون ..

— الذي يغيظني ان العفن قد اصاب الرأس : في كل يوم يطالعك صاحب مركز رفيع وهو مقيد بالسلاسل .. ماذا جرى ؟ انه مختلس .. مرتشي .. مهرب .. حتى الجنود ورجال الشرطة !!

— فيمـــا مضى كنت أومن بالمثل .. أمـــا اليوم فأنـــا اكرههم ..

— تصور انني أذهب للخدمة في الاحتياطي بلا رغبـــة وأنتظر انتهاء مدة الخدمة بفارغ الصبر ! أعرف بأن هـــذا تقصير (محدال) ولكن ما العمل ؟ وتصور بأن الذي يحدثك ابن الجيل الثالث في هذه البلاد ..

— اذن فأنت « صبري » (من مواليد البلاد) .. كيف ، اذن ، حال المهاجرين الجدد ؟!

— سمعت بأنهم ينخرطون في « العالم الاسفل » .

— يقال بأنهم مدسوسون من روسيا !

— هكذا نحن دائما : نرمي بقذارتنا على الاخرين ! لماذا مدسوسون ؟ انهم يتكيفون في حياة البلاد ..

طوط .. طوط ..

— انظر ابن ال ...

وبصق على الزجاج أمامه .. فضحك الجميع .

— ٢ —

في احد برامج الاذاعة العبرية جرت المحادثة التلفونية التالية :

— هالو .. انا جندي ، ٢٢ سنة ، أريد أن أحتج ..

— تحتج على ماذا ؟

— قل لي أولا : هل يستطيع عربي ان يشتغل في قاعدة عسكرية ؟

— هذا لا أقرره انا طبعا !

— أريد ان أعرف كيف يسمحون لعربي ان يشتغل في معسكر جيش كبير وهام ..

— انها مسؤولية مرؤوسيك .. أليسوا أهلا لان يدركوا مسؤوليتهم ؟ ألا تثق بهم ؟

— ولكنه يشتغل في مطعم الجيش !

— ولم لا .. فالعرب يستطيعون اعداد الطعام الجيد ..

— ولكنه كبير الطباخين !

— أتخاف ان يدس السم في طعامك ؟

— لا .. ولكني لا أستطيع ان أتصور بأني آكل من طعام يعده عربي .. انه لأمر يثير الغثيـــان .. ألا تفهم ؟ انـــه عربي .. كيف يجوز ذلك ؟

نسيم ابو خيط

صرخة ... نصف مليون حنجرة !

■ في هذه الايام وجماهير شعبنا تستعد ليوم الارض ، في تحفز الفرس الاصيلة الى الميدان ، تبدو صور النشـــــاط والصراع غنية جدا ومركبة جدا . فمن جهة ، تتفجر كل يوم طاقات جديدة .. كتل جديدة من العمال والفلاحين والتجار والمثقفين ، المعلمين والطلاب ، النساء والرجال ، تأخـــذ مكانها ، وتندمج في الصورة العامة لشعب صمم أن يطارد وراء حقه . وفي غمرة هذه المعركة ، تولد طاقات قيادية ، في كل قرية ومدينة ، يولد شباب ، يتعلمون في مناوشـــات النضال الاولى ، كيف يستعدون لكل المعارك المطلوبة . ان شعبنا يزداد حيوية ويزداد شبابا ويزداد قوة ويزداد جمالا ويزداد أصالة وهو يصارع .. فكأنما نار الشدائد تفولـــذ معدنه الاصيل أكثر .

ومن جهة أخرى ، تتحرك السلطة بكل أذرعتها ، من الوزارات ونازل ، حتى أصغر موظف شين بيت .. وحين تتحرك السلطة المركزية ، في نظام « دمقراطي ناجع » ، تتحرك الزعانف في كل مكان .. حتى محمود عباسي جمع الشلة المسماة حلقة التعايش والتآخي التي تضم مجموعة مرتزقة عرب واصدر بيانا يحذر من الاضراب ومن نشاط « السلبيين » . كيف صار حتى تدخلت في السياسة يا اديب محمود عباسي ؟ يا رقيق ؟ يا ناعم ؟ ولكن الاوامر اوامر .. وتحرك ايضا جلال ابو طعمة .. وكل الجلالات من الصنف البشري الخاص ، الذي رباه نظـــام القهر القومي صورة نموذجية للذليل ابائع شعبه وبائع قضية شعبه ..

لا يذهلنا ان رقصة زنديقية للزعانف تدور الان على كزيطة « الانباء » فهذه وظيفتهم ، ومن اجل هذا صدرت « الانباء » .

على مر التاريخ كله ، لم ينجح نظام قمع قومي في تصفية كرامة شعب بكامله .. ولكن على مر التاريخ كله ، كان نظام القمع القومي يشترى حفنة من الديدان البشرية تقوم بدور القبرة التي تغرد حتى تجذب اخواتها .. خدمة للصياد !

لا .. لا يذهلنا هذا أبدا . في معمعان الصراع يتنقى معدن شعبنا وجوهره ، وينكشف من لا يستحقون شـــرف الانتساب اليه . بهذا نصلب ، بهذا ننظف ، بهذا نقوى .

وكل ما قلت حتى الان كان مقدمة طويلة ، فمعـــذرة والان الى صلب الموضوع الذي استفزني وقررت ان أقدم عليه جوابا واضحا وبلغة عربية بسيطة حتى يستطيـــــع المترجمون أن يترجموه للخواجا أمنون لين .

لقد بادر عضو الكنيست المصاب بالصرع المعـــادي للعرب الى عقد اجتماع في حيفا ، في فندق « صهيـــون » باشتراك أصحاب الشركات والاعمال اليهودية في حيفـــا ، للتداول في الرد على العرب اذا أضربوا . « يجب أن نفهم العمال المعوطبين أنهم اذا غابوا عن الشغل يوم الثلاثـــاء ٣٠–٣–٧٦ فيجب أن لا يحضروا في اليوم التالي أيضا » — قال أحد الصناعيين العنصريين من الطراز الجنـــوب — افريقي . وبالمقابل ، أعلن رئيس مجلس عمال حيفـــا ان هستدروته سوف تحجب الحماية النقابية عن العمال الذين سوف يضربون .

كان بالامكان أن نرد على كل هذا التهديد الجنوب — افريقي ، الروديسي ، بكلمة واحدة : لسنا عمالا معوطبين بل نحن عمال عرب ، أبناء للشعب العـــــربي الفلسطيني نستظل بسنديانة الحضارة العربية الماجدة .. ولكـــن في هذه الايام الجدية ، الصارمة ، هناك حاجة للوضـــــوح والتفصيل .

ليس العمال العرب هم الذين بحاجة الى حضراتكم يا أصحاب الصناعات ، يا أصدقاء أمنون لين ، بل أنتـــم بحاجة الينا . في الفصح ، وفي الاضحى ، كـــان مفراتس حيفا خرابة . بدوننا ، بدون الايدي القوية الماهرة لعمالنا ، تتحول مصانعكم الى حديد صدىء مع عقلياتكم العنصرية !

ان أصحاب الصناعات أنفسهم قد كشفوا عن قوة العمـــال العرب وهم يهددونهم ، فقد هددوا بتجنيـــد طــــلاب الثانويات لسد أماكن العمال العرب المتغيبين . اذن كيف تهددون العمال العرب بالطرد ؟ هل تنقلون طلاب الثانويات، بشكل دائم ، من مقاعد الدراسة الى المصانع ؟ ان هـــذا التهديد العنصري المجوج والمنتن يخفي ، وراءه ، ضعفـــا مميتا للبرجوازية الاسرائيلية ازاء قوة طبقتنا العاملـــة العربية حين تتوحد ، وهي موحدة .

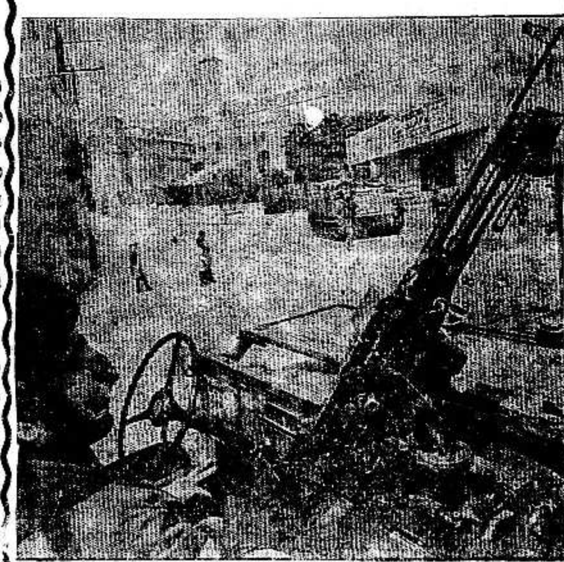
الاضراب سوف ينجح .

سيضرب العمال .. سيضرب الفلاحون .. سيضرب المعلمون والطلاب .. سيضرب التجار .. ستضــــرب

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبـــران

صور .. وأخبار من المناطق المحتلة



بالحديد والنار يواجهون الهبة في المناطق المحتلة

أهالي حلحول يقاومون بشجاعة أبشع حملات قمع

القدس – حلحول – لمراسل خاص – تقوم قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في حلحول ، منذ يوم الاربعاء الماضي ١٧–٣ ، بابشع حملة قمع ضد السكان المحليين لانهم شاركوا أبناء شعبهم في الدفاع عن مقدساتهم في الهبة الشعبية الضخمة لتحرر من الاحتلال .

ففي اليوم المذكور فرضت السلطات أوامر منع التجول ، واقتحمت البيوت ليلا واجبرت الاهالي على النزول الى الشوارع وازالة المتاريس واطفاء الحرائق التي أغلقت الشوارع .. وذلك تحت الضرب المبرح والتعذيب القاسي وسلب ونهب جيوب السكان حين تفتيشهم الدقيق !

وفي اليوم التالي أخذ رجال الاحتلال يجمعون الشباب في المدارس في جو البرد القارس وانهمار المطر أحيانا فينهالون عليهم بالضرب ثم يحاكمونهم ويفرضون عليهم العقوبات الجماعية والغرامات المالية الباهظة . وقام الحاكم العسكري بجمع أهالي البلدة والتحدث معهم « لتخفيف الوطأة » ، الا ان أحدا لم يكترث له ولتهديداته ورفضوا مناقشته .

هذا وبلغ عدد المعتقلين في حلحول وحدها حوالي ١٦٠ معتقلا ، ولم ينج من الاعتقال الا من كسرت يده أو ساقه نتيجة للضرب . ولكن كل هذه الوحشية لم تثن أهالي حلحول عن نضالهم والمطالبة بحقوقهم ، وهم يستغلون الوقت الذي تتيحه لهم سلطات الاحتلال لشراء الطعام ، فيتظاهرون بجماعات كبيرة ويهتفون بحياة شعبهم وبسقوط الاحتلال .

تدهور صحة المعتقلين الاداريين

القدس – جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر أخرى للمعتقل زهير عميرة وذلك للمرة الخامسة على التوالي .. وكان الامر الاول قد صدر ضده قبل اكثر من سنتين فور انتهاء فترة محكوميته لمدة ثلاث سنوات ...

ويذكر ان وضع المعتقلين الاداريين الصحي يزداد سوءا بسبب المعاملة غير الانسانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضدهم .. وعلم مراسلنا ان محمد يوسف بغدادي المعتقل الاداري منذ سنتين لا يزال طريح الفراش .

هذا .. وكان المحامي وليد الفاهوم قد زار في مطلع الاسبوع الماضي بعض المعتقلين الاداريين فكلفوه بتبليغ تحياتهم القلبية لجماهير شعبهم التي تطالب باطلاق سراحهم ، والاعلان انهم : يضمون صوتهم الى مستنكري اعتقالات الطلاب في المدة الاخيرة .. وابلغوه ان الهبة الشعبية اثلجت صدورهم لانها تبشر بزوال الاحتلال .

تعاون مشين مع سلطات الاحتلال

القدس – لمراسلنا – في صباح الاربعاء الماضي الموافق ١٧–٣–٧٦ ، سقط في ابو ديس ثلاثة جرحى أصيبوا برصاص جنود الاحتلال أثناء اشتباك بين جمهور كبير من المتظاهرين العرب وهؤلاء الجنود . وكان بينهم طالبة نقلت الى مستشفى « الهوسبيس » الحكومي وطالب أصيب بجراح خطيرة نقل على أثرها الى مستشفى «هداسا» حيث أجريت له عملية جراحية كبيرة في رأسه استغرقت ٤ ساعات ونصف الساعة ، توفي على أثرها . وأما الجريح الثالث فهو طالب توجيهي نقله أحد افراد هيئة الامم المتحدة بسيارته الى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الواقع على جبل الزيتون بالقدس ، وكان مصابا برصاصة في رجله . وبمجرد وصوله سارع اطباء المستشفى الى اسعافه والقيام بواجبهم الوطني والانساني كاملا نحوه ، في الوقت الذي سارع فيه مدير المستشفى الطبي والمسؤول الاول في هذا المستشفى الدكتور توفيق شخشير الى اصدار أمره بابلاغ الشرطة الاسرائيلية عن وصول هذا الجريح ووجوده في المستشفى .

وبعد ان تم نقل الجريح المذكور الى غرفة خاصة لينام فيها هادىء البال مطمئن الخاطر لوجوده في هذا المستشفى العربي الكبير نما اليه ان مدير المستشفى قام بابلاغ الشرطة الاسرائيلية عن وجوده داخل المستشفى مما اضطره الى ان يتحامل على نفسه ويحزم أمره ويغادر هذا المستشفى وفي قلبه جرح اعمق من جراحات الرصاصة التي أصابه بها جنود الاحتلال .

وقد تم ذلك قبل وصول الشرطة الاسرائيلية من ناحية ودون علم ادارة المستشفى المذكور من ناحية أخرى .

ومما هو جدير بالذكر ان المواطنين العرب في القدس وخارجها يتساءلون عن موقف الهيئة الادارية للجمعية من هذا المدير المعين من قبلها مسؤولا أول في مستشفاها .. وما اذا كان الابقاء على مثل هذا الطبيب في هذا المركز الحساس يتلاءم مع سياسة الجمعية .

استعدادا ليوم الارض

يوم الأرض يوم الشعب

نداء مؤثر تصدره الهيئات الشعبية في شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول

شفاعمرو – لمراسلنا – أصدرت المنظمات الشعبية في شفاعمرو وطمرة وكابول وعبلين بيانا وزعته على أهالي شفاعمرو وطمرة وعبلين وكفر مندا وكابول وبير المكسور وشعب أهابت بهم ان يلبوا نداء الارض الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض داعية الى الاضراب والتظاهر في يوم الارض في ٣٠ اذار .

ومما جاء في هذا النداء المؤثر :

«الجماهير العربية تواجه اليوم هجمة مصادرة هستيرية في الجليل وكفر قاسم والنقب تحت ستار التطوير . فأي تطوير هذا الذي يشلح الفلاح رزقه ؟ أي تطوير هذا الذي يخنق القرية العربية ليغدق على الناصرة العليا وكرمئيل وغيرهما « مجالا حيويا » ؟

ان العرب في هذه البلاد لن يتخلوا عما تبقى لهم من أرض . وسيتشبثون بها بكل قواهم . وسيكافحون حتى على حقهم في الحياة . ولن تخيفهم تهديدات السلطات . ولن تثني من عزيمتهم الاضاليل التي تنشرها وسائل الاعلام لتشويه نضالنا العادل .

السلطات تنهب الارض وتضيق علينا سبل الحياة وتحول شعبنا الى احتياطي في سوق العمل وقرانا الى فنادق ليلية ، ثم لا تريدنا أن نحتج وترمينا بمختلف التهم .

اننا نقول لهم « حططوا عن بغلتكم » . فنضالنا نضال سلمي قانوني مشروع . واذا اتهمونا بأننا نسيء الى العلاقات بالشعب اليهودي فاننا نصرخ في وجوههم : أنتم الذين تسيئون الى هذه العلاقات بامعانكم في التنكر لحقنا في الحياة الكريمة على أرضنا وبتضليل الشعب اليهودي وبتزييف الوقائع وبالتحريض علينا لاننا نريد المحافظة على أرضنا .

فبقدر ما نحسن الدفاع عن قضيتنا تلتقي معنا القوى اليهودية الخيرة وتلتف حولنا ويسمع الرأي العام المحلي والعالمي صيحتنا » .

ووقع البيان المنظمات الشعبية التالية :

- لجنة اتحاد الاكاديميين
- الحزب الشيوعي
- لجنة الخريجين الثانويين
- لجنة آباء الطلاب الثانويين
- نادي الشباب الشفاعمري
- نادي الازدهار
- كشاف الأمل
- الكشاف المسيحي
- جبهة وحدة شفاعمرو
- لجنة اللاكين
- لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو
- ممثل تجار شفاعمرو
- أعضاء من فريق هبوعيل
- نادي الجنود المسرحين
- لجنة الدفاع عن اراضي طمرة
- لجنة الدفاع عن الارض في عبلين
- لجنة يوم الارض في كابول .

المجالس المحلية في دير حنا وعرابة وسخنين في موقف موحد لانجاح الاضراب في يوم الأرض

دير حنا – لمراسلنا – عقدت يوم الاثنين ٧٦/٣/٢٢ في قاعة المجلس المحلي في دير حنا جلسة مشتركة لاعضاء ورؤساء المجالس المحلية في دير حنا وعرابة وسخنين ، لتنسيق العمل والتحضير ليوم الارض في ٧٦/٣/٣٠ . وبحث الرد على الاقتراح الذي قدمته وزارة الدفاع بخصوص اراضي منطقة رقم ٩ ، وذلك بعد الزيارة التي قام بها يوم ٢٢–٣ مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة السيد يورم كاتس برفقة الضابط مناحم المسؤول العسكري عن المنطقة وبعد دراسة الخريطة المقدمة من وزارة الدفاع والتي تتضمن الاقتراح بتقسيم المنطقة الى قسمين أ و ب تبين ان هذا الاقتراح مخالف لما عرض في حينه على ممثلي المجالس المحلية الثلاثة في مقابلتهم مع مستشار وزير الدفاع . لهذا فقد تقرر بالاجماع رفض الاقتراح وارسال رسائل ذات نص موحد لجميع الدوائر المختصة ورفع المطالبة بفتح المنطقة امام اصحابها وضمها لسلطة المجالس المحلية . كما تقرر بالاجماع انجاح العمل الاحتجاجي في يوم الارض والدعوة الى الاضراب العادل والاشتراك بالمظاهرة أمام الكنيست .

كما أعلن السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين دعوة المجلس المحلي حالا لاتخاذ قرار بتأييد الاضراب في يوم الارض وتشكيل لجنة شعبية للدفاع عن الارض اسوة بمجلسي عرابة ودير حنا وغيرهما من المجالس .

هذا ومن الجدير بالذكر ان التحضيرات في القرى المذكورة تجري استعدادا ليوم الارض .

لجنة المبادرة الدرزية تدعم الاضراب

الجليل – لمراسلنا – قررت لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها بتاريخ ٢١–٣ ما يلي :

١ – تأييد اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وقرارها الهام بخصوص الاضراب الشامل والتظاهر في ٣٠ آذار الحالي .

٢ – الاحتجاج على سياسة سلب الاراضي العربية المستمرة منذ قيام الدولة .

٣ – الاحتجاج على مشروع تهويد الجليل العنصري وعلى قرار الحكومة الاستفزازي الجديد القاضي بمصادرة المزيد من الاراضي العربية والمطالبة بالغائه .

٤ – دعوة جماهير الشعب من كل الطوائف والفئات الى الاشتراك في يوم الارض والتصدي للنهابين بوحدة صف وتكاتف تامين .

وتتضامن كليا مع أهالي البقيعة

كما قررت لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها المذكور ، باسم جميع فروعها في البلاد تأييد موقف أهالي البقيعة المشرف دفاعا عن الارض والكرامة ، وحيتهم على وحدتهم ومطالبهم بالحق بشجاعة ومثابرة .

وكررت اللجنة تأكيدها أن المحفرة في البقيعة ليست مقبرة يهودية كما يزعمون فمعظم أراضي قرانا العربية صودرت وهي ليست مقابر يهودية .

لذلك تستنكر محاولات السلطة لمصادرة اية أرض كانت . وتطالب بارجاع جميع الاراضي المصادرة الى أصحابها .

وأرسلت لجنة المبادرة بهذا الصدد الى كل من مجلس البقيعة المحلي والى لجنة الشارع الشرقي في البقيعة . وأكدت انها تضع كل امكانياتها تحت تصرفهما واستعدادها لتلبية كل طلب وللاشتراك مع أهالي البقيعة في الدفاع عن حقهم الواضح في أي وقت يطلب اليها ذلك .

مجلس المغار يتجاوب مع نداء الأرض

المغار – لمراسلنا – عقد مجلس المغار المحلي جلسة في ٣/١٨ . وقرر اعلان التضامن مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتأييد قراراتها بالدعوة للاضراب والتظاهر أمام الكنيست في يوم الارض .

كما تقرر توجيه برقيات الى السلطات المختصة تستنكر مشاريع سلب الارض العربية ، واصدار بيان الى الاهلين يدعو الى الاضراب والتظاهر في يوم الارض العتيد .

قرار مجلس البقيعة المحلي بخصوص الدفاع عن الارض

البقيعة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في البقيعة ، يوم الخميس ١٨–٣–١٩٧٦ ، جلسة خاصة لبحث موضوع الدفاع عن الارض ، وقرر ما يلي :

١ – الاحتجاج على قرار الحكومة في ٢٩–٢–١٩٧٦ بمصادرة الاراضي العربية الجديدة ومطالبتها بالغاء هذا القرار الجائر .

٢ – الاحتجاج على مصادرة الحكومة ٧٠٪ من ارض البقيعة ومطالبتها برفع يدها عن الارض الباقية وخاصة المحفرة التي لن نتنازل عنها .

٣ – ارسال هذا القرار مع رسالة تضامن الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتأييدها بكل عمل قامت به وتقوم به من أجل الدفاع عن الارض الباقية ، وخاصة الاضراب والمظاهرة في ٣٠–٣–١٩٧٦ والتعهد بالعمل بكل ما يمكن لانجاحهما .

وقد حضر الجلسة عشرات الشباب وأيدوا قرارات المجلس بحماس .

قرارات الدورة – بقية

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوسيع وتعميق أواصر الصداقة والتضامن التقليديين مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي طليعة القوى الثورية في العالم .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسل تحياتها الاخوية الشيوعية الحارة الى حزب الاتحاد السوفييتي الشيوعي والى الشعب السوفييتي البطل متمنية له النجاح التام في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لبناء الشيوعية وتعزيز السلام في العالم .

ضد موجة الغلاء الجديدة في سبيل الدفاع عن أجور الكادحين

تعلن اللجنة المركزية معارضتها قرار الحكومة بتقليص المعونات عن الحاجيات والخدمات الحيوية . فلقد جر قرار الحكومة في أعقابه الى زيادة مروعة في أسعار المأكولات والوقود والكهرباء والماء والخدمات الحيوية . كما ووفق على رفع الضرائب البلدية .

وارتفاع الاسعار غير المتوقف يؤذي جمهور المستخدمين أذى فادحا . وتنذر الحكومة ومعها أصحاب العمل بمزيد من الغلاء في نيسان وتشرين الاول من هذه السنة ، وبالغاء المزيد من المعونات ، وباستعمال ضريبة القيمة الزائدة وغير ذلك .

ومقابل ذلك يقترح الذين يريدون نهب أجور الكادحين رفع الاجور فقط ب ٦٪ لعمال الانتاج . فلقد أعلنت الحكومة وأصحاب العمل رسميا وعلنا أن سياستهم هي الوصول الى تخفيض مستوى حياة العمال . بينما ترتفع وتزدهر أرباح أصحاب رؤوس الاموال والبنوك . وفي الوقت الذي تزيد فيه الهبات الى أصحاب رؤوس الاموال القروض غير المربوطة بمبلغ ١٨ مليار ليرة ، تخفض مليار ليرة من المعونات للاغذية ، وتضر بذلك عائلات العمال أضرارا بالغا ، فتزيد عدد المحتاجين الى المساعدات .

وتعلن اللجنة المركزية احتجاجها على خنوع قيادة الهستدروت لسياسة الحكومة المعادية للعمال ، وعلى موافقتها على تخفيض المعونات ورفع أسعار الحاجيات الغذائية والسلع الحيوية الاخرى بنسبة ٢٥٪ والاستمرار برفع الاسعار .

✶

وترفض اللجنة المركزية بشدة ما خلصت اليه لجنة بركاني من نتائج ، التي كانت استمرارا للجان بن شاحر وزوسمان ولتنفيذ سياسة الحكومة وأصحاب العمل للاضرار بأجور العمال ونجاحاتهم الاجتماعية . بل ان لجنة بركاني شطت وهي تطالب بتخفيض الاجر الرسمي الذي يتقاضاه الآلاف من مستخدمي الدولة وتجميد أجورهم خلال السنوات القريبة . وبدلاً من أن ترفض قيادة الهستدروت استنتاجات لجنة بركاني ، توافق عليها وتسعى الى تنفيذها تحت غطاء « انها حل وسط » .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع مستخدمي الدولة الذين يناضلون دفاعا عن أجورهم رافضين استنتاجات لجنة بركاني .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع نضال عمال « تمناع » من أجل عدم اغلاق مناجم النحاس ، فذلك يسد أبواب رزق عمال تلك المنشأة ويمس بالعمال وبعائلاتهم مسا فظيعا ، بعدما بذلوا ، خلال سنوات كثيرة ، أطيب جهودهم في تطوير ذلك المشروع .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع عمال مصنع « فريدمان » الذين يناضلون للحفاظ على مكان عملهم . وجاء اغلاق المصنع نتيجة لاتصال اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ، وهو نذير بأن من المتوقع اغلاق مصانع أخرى نتيجة هذا الاتصال بالسوق الاوروبية ، تماما كما حذر حزبنا الشيوعي منه .

وتعلن اللجنة المركزية تضامنها مع مستخدمي « ايجد » في نضالهم ضد فصلهم من أعمالهم ، ومع عمال « فرجل » الذين يعارضون أساليب « البوسيزم » الامريكية .

وتقرر اللجنة المركزية أن جذر السوء كامن في سياسة الحكومة و « الليكود » اليميني المتطرف ، التي هي في صالح أصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين وضد العمال وجماهير الشعب ، وهي سياسة الحرب والاحتلال وعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل المستقر . والميزانية الجديدة لسنة ٧٦–٧٧ تعبير عن هذه السياسة الحبلى بالاخطار ، فهي ميزانية حربية وضد العمال وتحمل في طياتها الاخطار على السلام ، وتخفيض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والبطالة الجماهيرية .

ان النضال لاجل السلام وللدفاع عن الاجور وحقوق الكادحين نضال واحد . ولذا تدعو اللجنة المركزية الكادحين الى تصعيد مقاومتهم احكام الحكومة واعتداءاتها ، ويرصوا قواهم في النضال للدفاع عن اجورهم وحقوقهم ولاجل السلام .

جبهة عربية يهودية لانتخابات جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا – اعلنت لجنة الطلاب العامة ان الانتخابات القادمة في جامعة حيفا ستكون في ٦ و ٧ نيسان القادم .

والقوائم التي ستخوض الانتخابات الطلابية القادمة ، والمعروفة حتى الآن هي :

١ – قائمة « سيلع » وهي تمثل الليكود واليمين المتطرف . وقد سيطرت على منظمة الطلاب في العامين الاخيرين . وخلقت جوا من التوتر والتحريض على الطلاب العرب والدمقراطيين .

٣ – « أيال » وهي تدعي انها غير حزبية وستعمل ضد ادخال السياسة الى الجامعة .

٤ – « كامبوس » وهي القائمة اليهودية – العربية الوحيدة . وقد جاء في برنامجها انها تؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وتدعو لاضفاء جو انساني على الجامعة ، وحث الطلاب على المشاركة في الدفاع عن حقوق جميع الفئات المظلومة في الدولة وخصوصا العرب واحياء الفقر . كما دعت الى الاعتراف بلجنة الطلاب العرب كممثل شرعي للطلاب العرب .

فصل ٣ آلاف من عمال "سوليل بونيه"

حيفا – لمراسلنا – أبلغ شراغا روتمان مدير سوليل بونيه العام سكرتارية مجلس عمال حيفا ان الشركة ستفصل عما قريب ٣٠٠٠ عامل من عمالها في فرع البناء ، وذلك بسبب تقليص الحكومة برامج البناء هذا العام .

وذكر المدير في مجال انتقاده هذه التقليصات أنه في عام ١٩٧٢ بدأ العمل في بناء ما مجموعه ٨٦٥ مليون متر مربع من المساحة السكنية . في حين ان الرقم لهذا العام لم يتجاوز ٤ ملايين متر مربع .

وجدير بالذكر ان سوليل بونيه تستخدم ٢٥ ألف عامل في أقسامها السبعة . وان ميزانيتها لهذا العام تبلغ ٥ مليارات ليرة .

احتفال يوم المرأة ويوم الام في الناصرة

مظاهرة جبارة ليوم الارض !

الناصرة – لمندوبنا – في سهرة دافئة مشحونة بدفء وحنان الامومة .. احتفل رجال ونساء الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، بدعوة من « لجنة عام المرأة الدولي في الناصرة » .. بمناسبة أرق الاعياد وأجدرها احتفاء .. عيد الام .. في قاعة بيت الصداقة في المدينة ، التي زينت بالالوان الحارة وصور الامهات الفنية وازدانت بالورود العطرة .. والنبات الاخضر اليانع في مختلف جنباتها .

افتتحت الاحتفال بكلمة رقيقة قصيرة مي حلاق وتبعتها بكلمة مؤثرة السيدة الام فيوليت حاج ثم السيدة الام عواطف برغوت بكلمة نضالية قوية . ثم دعى الاب المعلم حبيب حزان فاستعرض أوضاع المرأة عبر مراحل التاريخ التي مرت بها .. حتى يومنا الحاضر ودعا الى احترام دور المرأة في المجتمع .

وبعد الانتهاء من كلمات التحية المذكورة شاهد الحضور مشهدا مسرحيا مؤثرا هو عبارة عن حوار شعري اختير من بين أشعار شاعري الشعب توفيق زياد ونايف سليم وغيرهما تخلله قراءة من كتاب « نصراوي في الساحة الحمراء » دارت حول حياة الام النصراوية المناضلة كلثوم عودة . وقد لاقت هذه – التي اتفقت لجنة السهرة على تسميتها بدامونيات صغيرة نسبة الى معد ومخرج البرنامج المخرج المعروف صبحي داموني– أشد التقدير والاعجاب من الحضور الذي صفق طويلا لها ولطريقة الاخراج المبدع والتنفيذ الرائع للبرنامج . وخصوصا التمثيل الناجح والمبدع لبعض الممثلين وخصوصا الممثلة المعروفة بشرى قرمان والممثل الاب نعيم عبود . واشترك في الحوار والقراءات أيضا الممثل المعروف اميل روك والسيدة الام نائلة زياد والطفلة أمية زريق ومنذر حكيم ومحمد عبد الخالق وتريز غاوي .

كما وتحدثت في هذه السهرة بكلمات مؤثرة الام التي ثكلت بابنها في حرب ١٩٧٣ السيدة تسفيرا يوناتان . وهنا وصل رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد من اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية والقى كلمة محمسة .. تحدث فيها عن يوم الام الكبيرة – الارض – والدور النضالي الذي تلعبه الام الصغيرة في المجتمع والام العربية الفلسطينية على الخصوص في هذه المرحلة من تاريخ شعبنا . وقدم رئيس البلدية باقة ورد للامهات في عيدهن ووعد بأن تعمل ادارته على أن تقدم للامهات في الناصرة ، في عيد الام في السنة القادمة حديقة أم في احدى مناطق المدينة المناسبة .

ثم وقف الشاعر الشعبي عوني سبيت فامتع الحضور بشعره الموضوعي .. وبعده قدمت فرقة الزهور للعزف الغربي بقيادة سمير أبو عطا وصلة غنائية راقصة استمرت حتى منتصف الليل حيث كان مسك الختام الشاعر عوني سبيت ثانية .

مظاهرة الثامن من آذار

هذا وكان آلاف النساء والفتيات من الناصرة وقرى الجليل ، قد احتشدت يوم الاحد ١٤ الجاري ، في أضخم احتفال نسائي عرفته الناصرة لاحياء ذكرى الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي .. الذي تحول الى مظاهرة ضخمة ضد سلب الارض والغلاء .

افتتحت الاجتماع وترأسته الاخت سميرة أبو غزالة وتحدثت فيه رئيسة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، صونيا ايدلبرغ ، والاخت مريم خوري من عبلين ، والاخت اوديت نمر (ألقت الكلمة الرئيسية من مجلس المنطقة للحركة) والاخت لبيبة ذيب من قدامى الحركة ، والاخت يوخيد غونين من حيفا .

ثم ألقى الشاعر سميح القاسم كلمة قصيرة وقصيدة حماسية . وبعدئذ قدمت رئيسة الاحتفال بكلمة ترحيب حارة : رئيس البلدية توفيق زياد وأعضاءها الكرام الذين حضروا الاحتفال ، ودعت الرئيس الى القاء كلمته .. فقام وهنأ كل امرأة – كل أم بهذا اليوم مشيرا الى دورها النضالي والهام في القضايا المصيرية للشعوب .

وتحدثت أيضا الاخت عفاف حرب باسم نساء المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، حيث استقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق المتواصل . ثم تحدثت المعلمة الديمقراطية انيسة جبران من الناصرة تلتها الاخت شفيقة نعامنة فتحدثت باسم قرى البطوف .

وقبل البدء في البرنامج الفني اتخذت المجتمعات عدة قرارات في استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والحربية تطالبها بالانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة واطلاق سراح المعتقلين ووقف سياسة الاستيطان . وقد تجاوب الحضور مع القرارات بالتصفيق الحار خاصة قرار دعوة النساء جميعا للتوحد من أجل جعل يوم الارض في ٣٠ آذار يوما تاريخيا في نضال شعبنا وتمسكه بأرض الوطن .

نساء أم الفحم يحتفلن بيوم المرأة العالمي ويتضامن مع كفاح شعبهن

أم الفحم – لمراسلنا – لبى عدد كبير من نساء أم الفحم وفتياتها وطالباتها دعوة حركة النساء الديمقراطيات واحتفلن معا بعيد المرأة العالمي . وذلك في نادي النساء الديمقراطيات في ٣/٢٠ .

افتتحت الاجتماع الرفيقة خالدية صالح محاميد . والقى تحية فرع الحزب الشيوعي الرفيق محمد الشريدي . وتكلمت بعده ضيفة الاحتفال الرفيقة نائلة خوري من الناصرة . وتكلمت باسم الفتيات الرفيقة مريم خالد . والقت حرية محمد الشريدي كلمة دعت فيها الفتيات الى الانضمام الى حركة النساء الديمقراطيات .

وفي النهاية اتخذت قرارات بالتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تقرير مصيره واستنكار مشاريع التهويد ومصادرة الاراضي وتأييد للاضراب والتظاهر في يوم الارض .

وفي الختام قدم برنامج فني .

عيد الأم في أم الفحم

وفي ٣/٢١ نظمت مدرسة البنات احتفالا بعيد الام . وتكلمت فيه بشرى محمد الشريدي عن الام كمربية ومكافحة في سبيل الحرية والسلام .

المعراخيون في مجلس عمال الناصرة يشجبون الغلاء ويرفضون اقتراح الشيوعيين معارضة اتفاقات العمل المجحفة

الناصرة – لمراسلنا – اثر مطالبة متكررة من الكتلة الشيوعية ، عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء ١٨–٣ . وكان على بساط البحث قضايا اتفاقات العمل والغلاء وأول أيار .

افتتح الجلسة جورج سعد سكرتير المجلس فحاول تبرير خنوع قيادة الهستدروت لضغط الحكومة وأصحاب العمل بتوقيعها على اتفاقية العمل الجماعية الاخيرة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة وجورج غريب . فنددوا بسياسة الحكومة الاقتصادية وبخنوع الهستدروت وبتوقيع أسوأ اتفاقية عمل جماعية . وطالبوا برفض توصيات لجنة بركاني . وأكدوا حق عمال الناصرة وقضائها في التظاهر في يوم أول أيار ، ودعوا المجلس الى العمل على تنظيم مظاهرة في أول أيار وعارضوا محاولة صندوق المرضى فرض اعباء اضافية على جمهور منتسبيه لتغطية العجز .

وبعد النقاش اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ – شجب الغلاء والمطالبة بتعويض العمال وملاءمة الاجور والاسعار .

٢ – رفض توصيات لجنة بركاني جملة وتفصيلا . ومطالبة اللجنة التنفيذية بالاسراع في تجديد اتفاقيات العمل لمستخدمي الدولة والعاملين في الخدمات العامة وتحسين شروط عملهم .

٣ – طلب تصريح لتنظيم مظاهرة في اول أيار ومطالبة اللجنة التنفيذية بالموافقة على هذه المظاهرة .

أما بشأن اتفاقية العمل الجماعية فعارض « المعراخيون » اقتراح الكتلة الشيوعية الداعي الى معارضتها ، بحجة أنهم لا يستطيعون الخروج على خط اللجنة التنفيذية . وبحجة أن موضوع صندوق المرضى لم يكن على جدول الاعمال اسقطوا اقتراح الكتلة الشيوعية . كما انهم رفضوا اتخاذ قرار لتنظيم أعمال احتجاجية ضد الاعتداءات المتكررة على حقوق العمال .

صرخة نصف مليون – بقية

السيارات والمطاعم والمقاهي وكيوسكات الفلافل . أن عبيد روما سوف يكتشفون في لحظة ، ان روما كلها قائمة على أكتافهم وعلى صدورهم – على عذابهم الصامت !

الاضراب سوف ينجح .. والحكومة مسؤولة عما سيحدث يوم الاضراب ، وبعده ..

أما شعبنا فمسؤول عن الارض – الوطن ..

ويوم ٣٠–٣–٧٦ سوف تصرخ نصف مليون حنجرة ، أمام تلفزيونات الكرة الارضية والكواكب الاخرى : لا تشريد ولا تهويد .. عن أراضينا لن نحيد ! ■ .

أمام من يركع – بقية

والخدمات العامة . وقد ترك لاصحاب هذه المؤسسات الجدد غرف الارباح لصرفها على لهوهم ومباذلهم .

● اعلان السادات في بيان اكتوبر عام ١٩٧٤ سياسة الابواب المفتوحة أو ما يسمى بسياسة الانفتاح . وجوهر هذه السياسة اطلاق العنان للرأسمال الامبريالي كي يمارس نشاطه في البلاد ويعيد النظام الرأسمالي بتمامه الى مصر فتتوطد بذلك مواقع البرجوازيين والاقطاعيين المصريين .

● اتخاذ مجلس الشعب المصري مشروع قانون يقضي باعادة العلاقات التي كانت تسود الريف المصري قبل ثورة تموز ١٩٥٢ .

وقد أدت هذه الخطوات ، بعد خمس سنوات من حكم السادات ، الى أن يعاني الاقتصاد المصري أشد أزمة في تاريخه .

فقد تجاوزت ديون مصر القصيرة الاجل مجموع ديونها في يوم وفاة جمال عبد الناصر وفاقتها بعشر مرات . وبلغ العجز في ميزان المدفوعات وحده ٤ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار . وأصبحت ديون مصر الخارجية ، باستثناء ديونها العسكرية ، ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون دولار .

هذه هي نتائج ركوع السادات أمام الامبريالية وأعداء الشعوب العربية وهذه هي نتائج محاولاته اجهاض ثورة تموز ١٩٥٢ . انها نتائج وخيمة العاقبة ، ولا شك ، يتحمل السادات المسؤولية الاولى عنها .

فهل سيسكت الشعب المصري ؟

في رأينا انه لن يسكت .

النبع – بقية

رائع . عندها نسي كل شيء . يده تضغط على الزناد بخفة . وجوههم تتساقط أمامه ، فيما تبرز انصال حادة مدببة من حجارة الشارع وتوغل في أجسادهم . ضحك الطفل بنفسه حلوة وهو يرى حزاما أخضر – كالذي رآه في الحلم – يلف جسده وآلافا من الينابيع تنفجر تحت قدميه .

عن « طريق الشعب »

الجماهير العربية بصلابة واصرار تجمع على الاضراب في يوم الارض

السلطات تخفق في ارهاب السلطات المحلية .. أكثرية مجلس بلدية شفا عمرو تؤيد الاضراب .. مجلس المشهد يسير مع موكب النضال .. بلدية الناصرة تدعو الى الاضراب .. جماهير المثلث مع المعركة .. البدو يتنادون بعقد مؤتمر دفاعا عن الارض.

الجليل — لمراسلنا — باقتراب يوم الارض يزداد وضوحا اصرار جماهير الشعب العربي في اسرائيل وصلابتهم على جعل يوم الارض يوما له ما بعده . ومن الناحية الاخرى تتشعب محاولات السلطات المحمومة واليائسة في السر والعلن ، لدق أسفين في وحدة الصف المجمعة على افشال مشاريع مصادرة الاراضي العنصرية .

ومن هذه المحاولات اليائسة قيام اسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال باستدعاء رؤساء وأعضاء سلطات محلية في منطقة نفوذه ، للضغط عليهم وتهديدهم حتى يتخلوا عن طريق الكفاح الشعبي . وقد استخدم في سبيل ذلك جهاز تسجيل أراد به ارهاب الذين يخافون . ولكن بعضهم تصدى له وافهمه بصريح العبارة أن لا شأن له ولا حق له في التدخل في تلك الامور . ومع أن الصحف الرجعية تحاول الايهام بان أكثرية رؤساء السلطات المحلية يعارضون في الاضراب والتظاهر، الا أنها تعترف بان الامر « خرج من أيديهم » وأن من المشكوك فيه أن يتقيد العمال العرب بأية مواقف معارضة قد يتخذونها » .

وبلدية شفا عمرو والتي كان طوليدانو يعلق أملا كبيرا على موقف رئيسها ، اتخذت قرارا مخيبا لامال كينغ وطوليدانو . ففي مساء الاربعاء، وبطلب من سبعة أعضاء في المجلس البلدي ، وبتأثير اربع عشرة منظمة شعبية في المدينة ، عقدت بلدية شفا عمرو اجتماعا خاصا طارئا لبحث يوم الارض . ولم يتغيب عن الجلسة الا أحد أعضاء الائتلاف .

وبعد نقاش طويل اتخذ قرار بتأييد الاضراب باكثرية ستة أصوات مقابل أربعة . وقد صوت مع القرار السادة: صبحي حمادة ويوسف صليبا وشكري عبود وانطون بعوث ومصطفى ياسين. وصوت ضده أربعة هم : الرئيس ابراهيم نمر ونائباه يوسف خنيفس وفهيم عليان والعضو سعيد الخطيب.

مجلس المشهد المحلي يسير مع ركب النضال

وأصلح مجلس المشهد المحلي الصورة الخاطئة التي حاولت وسائل الاعلام اظهاره فيها كخارج على الاجماع الشعبي . فعقد جلسة في ٢٤—٣ حضرها رئيسه السيد محمد خميس صالح والاعضاء السادة محمد مرعي وسعيد أسعد حسن وسعيد سليمان وحسن عيسى وسامي حسن . وتغيب صالح سليم سليمان . وكانت الجلسة مفتوحة حضرها جمهور من الاهالي . واقترح السيد محمد مرعي الغاء القرار السابق واستنكار مصادرة الاراضي وعدم التفاوض مع السلطات المسؤولة بصدد المصادرة ، والسير مع سائر السلطات المحلية العربية وتأييد قرارات اللجنة القطرية. وقرر المجلس الموافقة على هذا الاقتراح بالاجماع .

الاضراب قانوني ومشروع

وقررت بلدية الناصرة في اجتماعها في ١٩—٣ تبني وتأييد قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية باعلان الاضراب الشامل . وقررت دعوة مواطني الناصرة الى المشاركة الاجماعية في الاضراب ، كما دعتهم الى ارسال وفود الى القدس للاشتراك في المظاهرة العامة أمام الكنيست . وأصدرت بيانا بهذا الصدد جاء فيه : أن « الاضراب هو حق مشروع بموجب القانون الاسرائيلي. والدفاع عن الارض هو واجبنا تجاه أنفسنا ومستقبلنا .

ان الناصرة هي طليعة هذا الشعب الصابر المكافح المتشبث بترابه وحقوقه . وهي علم شعبنا الخفاق . وستثبت من جديد يوم الثلاثين من هذا الشهر أن هذا العلم سيبقى خفاقا أعلى فاعلى » .

الرامة تشكل لجنة للدفاع عن الارض

واجتمع مئات من أهالي الرامة في القاعة التابعة لكنيسة الروم الكاثوليك بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض .

وتكلم في الاجتماع كل من الشيخ فرهود فرهود أمام الطائفة الدرزية والسيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي والاستاذ نبيه القاسم والمحامي حبيب أبو حلو . فاجمعوا على التنديد بسياسة سلب الاراضي وعلى ضرورة المشاركة في الاضراب والمظاهرة .

وانتخب المجتمعون لجنة لتنظيم الكفاح الشعبي . وجمعت تبرعات بمبلغ ٣ الاف ليرة .

وشملت اللجنة الاباء الروحيين لطوائف القرية الثلاث ورئيس المجلس المحلي وممثلي المثقفين والعمال وجميع الفئات الاجتماعية في القرية .

اجتماع شعبي في كوكب أبو الهيجاء

واحتشد جمهور كبير من كوكب أبو الهيجاء في اجتماع شعبي يوم الثلاثاء تحت شعار الدفاع عن الارض وتلبية ندائها بالاضراب والتظاهر . وتكلم فيه الرفاق محمد الحاج وحنا نقارة ورمزي خوري .

طلاب ترأسنطة في عكا مع الاضراب والتظاهر

وفي عكا عقدت اللجنة العامة لطلاب ثانوية تراسنطة اجتماعا للجان الصفوف وتكلم فيه رئيس اللجنة قاسم بقاعي . واتخذ قرار باعلان الاضراب العام في يوم الارض من أجل المحافظة على الكرامة والحقوق حتى تتراجع السلطات عن قرارها . وندد القرار بمشاريع المصادرة العنصرية . كما تقرر تشكيل وفد ليشارك في المظاهرة الشعبية أمام الكنيست في يوم الارض.

كما في الجليل كذلك في المثلث

وفي المثلث تجرى الاعدادات باهتمام للمشاركة في يوم الارض . ويتلقف الشبان بحماس عظيم نشرات لجنة الدفاع القطرية .

وقام شبان جلجولية بتوقيع عريضة قدمت الى المجلس المحلي طالبوه فيها بتأييد الاضراب .

وسارت جموع غفيرة من كفر قاسم في مسيرة الى المجلس المحلي طالبته أيضا بتأييد الاضراب .

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي في الحي الجنوبي تكلم فيه أعضاء لجنة الدفاع عن الارض المحلية عبد العزيز أبو اصبع وعبد الحميد أبو عيطة . ووجهت الدعوة للشباب لانجاح يوم الارض .

مؤتمر قطري لعرب النقب

وجه عشرون من مشايخ عرب النقب نداء لعقد المؤتمر القطري لبدو اسرائيل على ملعب كرة القدم في حورة (طريق عراد) يوم السبت ٢٧—٣—٧٦ . تحت الشعارات التالية :

١ — اعادة الاراضي التي طرد منها البدو منذ قيام الدولة والتي لا تستعمل لاغراض حيوية .

٢ — التعويض على الذين صودرت أراضيهم لاهداف تطوير حيوية أو « للامن » باعطائهم أرضا مقابل نصف أرضهم على الاقل . أما القسم الباقي فتدفع مقابله تعويضات تعينها لجنة خاصة يتمثل بها البدو ويرأسها قاض مركزي .

٣ — وقف كل الاجراءات القضائية بصدد المباني غير المرخصة ، وعدم اصدار أوامر هدم الى أن تنتهي تسوية الاراضي .

٤ — مطالبة الحكومة بتخطيط قرى زراعية للبدو ، ومعارضة التجميع الفوضوي في القرى التي تريدها لهم الحكومة .

٥ — الاسراع في تسوية الاراضي في منطقة بئر السبع والنقب التي بدىء بها منذ ١٠ سنوات ولا تزال تمط حتى أواخر ١٩٧٧ .

الضحية الثالثة : حمدان أسعد أبو رميلة

الخليل — توفي حمدان اسعد ابو رميلة الذي أصيب بكسور في أضلاعه وبنزيف داخلي نتيجة ضربات على رأسه ابان المظاهرة في الخليل أول أمس ، بعد ان عاد رئيس البلدية الجعبري عن استقالته مؤكدا رغبته في التعاون مع سلطات الاحتلال على اعادة الهدوء الى المدينة « وحماية مصالح اهلها » !!

وكانت سلطات الاحتلال قد نقلته بعد اصابته الى مستشفى هداسا الا انه توفي أمس الخميس .

والشهيد حمدان أسعد ابو رميلة هو الضحية الثالثة فقبله توفي الفتى ابن الحادية عشرة علي حسين عفانة من ابو ديس (القدس) ، والمدرس المناضل احمد الشيخ ذيب حسن دحدول من سلفيت .

وقد نعت المجالس المحلية والمنظمات والمؤسسات الدراسية الشهيدين واعربت بذلك عن استنكارها الاحتلال وعن رغبتها في تخليد ذكرى الذين سقطوا صرعى شراسة كبته .

والمعروف ان المدرس احمد الشيخ ذيب دحدول عانى السجن في عهد الحكم الهاشمي.. واعتقلته سلطات الاحتلال اداريا حتى كانون الثاني هذا العام حين اطلقت سراحه .

الغلاء يمتد الى أجور السفر

القدس — أعلنت السلطات عن زيادة أسعار دفعة جديدة من المواد الغذائية والخدمات ، هذا الاسبوع ، على أثر اقرار الميزانية الجديدة التي بلغ حجم الاموال المخصصة منها للاغراض العسكرية أكثر من الثلثين . فقد ازدادت أسعار السفر بنسبة ٢٥ ٪ في كافة وسائل النقل في البلاد (خط تل ابيب — حيفا ١٢٫٥٠ ليرة بدلا من ١١ ليرة في السابق ، وخط الناصرة — حيفا ٤٫٨٠ بدلا من ٣٫٨٠ ليرة ، وخط تل أبيب — القدس ١١٫٥٠ ليرة بدلا من ٩٫٥٠ ليرة) . كما وزادت أسعار عشرات المواد الغذائية بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪ . وذلك بعد زيادة أسعار الخبز والحليب والزيت والبيض بنسبة ٢٥ ٪ .

مدير وزارة الداخلية يعد بتلبية مطالب الناصرة

سيف الدين الزعبي يختار هذه اللحظة ليضرب بسيف السلطة وليهاجم الادارة الديمقراطية .. التفاف الجماهير حول بلديتها .

الناصرة — لمكاتب الاتحاد الخاص — أعلن السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية في لقائه مع رئيس بلدية الناصرة ونائبيه رايق جرجورة وكامل الضاهر ، يوم الاربعاء ، أول أمس أن سياسة وزارته تجاه بلدية الناصرة لا تختلف عن سياستها تجاه سائر البلديات في البلاد وهي تفرق بين اللون السياسي وبين العلاقات الرسمية التي تقوم على أساس القانون والمصلحة العامة .

وبهذا التصريح ناقض تصرفات حاكم اللواء كينغ الذي يتخذ موقفا عدائيا سافرا ازاء ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ويحاول مضايقتها وخنقها ماليا لعرقلة قيامها بمهماتها .

وفي هذا اللقاء شرح رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الاوضاع في بلدية المدينة وأبرز تجاوب السكان معها — كما يظهر في انتشار العمل التطوعي في الاحياء .. وفي مضاعفة الجباية .وقال ان مشاكل البلدية المالية تعود الى رفض حاكم اللواء تحرير ثلاثة ملايين ليرة مستحقة للبلدية حسب الميزانية.. والى العجز البالغ تسعة ملايين ليرة هي ديون ورثتها البلدية من اللجنة المعينة والادارات السابقة .

وفي الوقت ذاته طالب رئيس البلدية بنشر خريطة المنطقة حالا في الجريدة الرسمية بعد أن تقرر ضم أربعة آلاف دونم الى المدينة كما طالب بخريطة هيكلية .

ووعد السيد كوبارسكي بتسليم البلدية المستحق لها حسب الميزانية الجارية كما أعلن أنها تستطيع أن تتسلم قروضا سهلة لتخفيف ضائقتها المالية .

أما بخصوص الالتزام بتسعة ملايين ليرة طلب مدير عام وزارة الداخلية من الرئيس بيانا ماليا مفصلا يعده محاسب قانوني تبحث أمره الوزارة وتقرر بشأن مساعدة البلدية على ضوئه .

وأعرب كوبارسكي عن اقتناعه بضرورة الاسراع في نشر أمر الوزير بضم الاربعة آلاف دونم الى سلطة الناصرة .

هذا وحضر اللقاء حاكم اللواء الشمالي كينغ ومساعداه نزار الناشف وأسعد عزايزة .

توثيق العلاقات مع الجماهير

وقبل ذلك ، في يوم الثلاثاء الماضي ت ادارة البلدية اجتماعا هاما مع ١٧ لجنة حي مثلت كافة الاحياء افتتحه نائب الرئيس منعم جرجورة وتكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد فقدم تقريرا مفصلا عن أوضاع البلدية الادارية ونسبة الاجور والرواتب ودور لجان الاحياء .

واشترك في الاجتماع نائب الرئيس كامل الضاهر وأعضاء لجنة الادارة .

سيف الدين الزعبي يلوح بسيف السلطة

ونشرت « الانباء » أمس أن نائب « السلطة والتجمع » سيف الدين الزعبي طلب من الكنيست بحث «فشل (كذا) بلدية الناصرة في تقديم خدمات ذات مستوى لسكان المدينة » !

وفي اطار طلبه زعم سيف السلطة أن البلدية تقحم الامور السياسية في قضايا المدينة وتدخل الشك في نفوس المواطنين حول برامج ومخططات الحكومة الانشائية ! (اقرأ مخططات تهويد الجليل ومصادرة الاراضي) و« تعكر صفو العلاقات الاخوية بين اليهود والعرب »!! (وبقاموسه يعني صفو العلاقات : الخنوع والاستسلام لبرامج خنق المدن والقرى العربية في محاولة لاجلاء سكانها) .

وقد أثارت « حركة » سيف الدين الزعبي سخرية أبناء الناصرة واشمئزازهم فهم يعرفون جيدا دوره في أزمة المدينة ويدركون معاداته مصالحها ..وأقنعهم مجددا ولاؤه للسلطة حين انتقد ميزانيتها المقترحة وزعم أنها مضخمة لانها بقيمة ٥٥ مليون ليرة ولانها وسعت الخدمات الاجتماعية وقلصت النفقات الادارية ونسبة الاجور والرواتب .

الكنيست تبحث — بقية

ينتهجها السادات ولا على الدعم الامريكي المخرب لاحتمالات السلام . هذه أوهام مبنية على حسابات خاطئة قتالة .

وقال : لا طريق لاستتباب الامن ولا يمكن احلال العلاقات « الطبيعية » في المناطق المحتلة الا بانسحاب السلطة الاسرائيلية واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة واحلال ، بذلك ، السلام المقيم العادل الذي يضمن ايضا سيادة واستقلال وأمن اسرائيل .

اقتراحات كتل أخرى

وتكلم مطالبا باجراء بحث في الكنيست حول الاوضاع في المناطق المحتلة أعضاء الكنيست : بعيبل (موكيد) ، يوسي سريد (معراخ) ، بوعاز موئاب (كتلة حقوق المواطن) ، مارشا فريدمان (الكتلة الاشتراكية) وشاع في كلماتهم ، بنغمات متباينة ، الانتقاد لاجراءات سلطات الاحتلال ولسياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة . ومن منطلق التأييد لسياسة الحكومة ولاجراءاتها قدم اقتراحات حول الموضوع أيضا أعضاء الكنيست يهودا شماري (الاحرار المستقلين) ، غروس (كتلة أغودات اسرائيل) وأمنون لين (الليكود) . ووصل هذا الاخير الى حد المطالبة بابطال علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لما يتحمله من مسؤولية التحريض! على حد قوله!

رد وزير الدفاع

ورد على الاقتراحات التي كانت بحد ذاتها مناقشة واسعة للاحداث في المناطق المحتلة ، وزير الدفاع شمعون بيرس الذي قال ان الخطب في الكنيست حول أحداث المناطق المحتلة جاءت « متأخرة » لان الامن والنظام أخذ يستتب في المناطق المحتلة . وقال ان « أعمال الشغب » هي من صنع فئات قليلة جلها من الاولاد ساهمت في اشعالها حملة تحريض لا مثيل لها من الاذاعة والتلفزيون والصحف والخطب .

وقال ان الحكومة ليس في نيتها التراجع عن الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ولكنها لن تفرضها على المواطنين .

وهلل وكبر لسياسة « التعايش » و « الجسور المفتوحة » التي تنهجها سلطات الاحتلال . وقال : نريد أن يكون هذا أساسا لكل تسوية .

وتعرض الى الجماهير العربية في اسرائيل ، فقال ان القضية الهامة هي قضية علاقاتنا مع عرب اسرائيل . انهم من مواطني دولة اسرائيل خلافا لعرب الضفة والقطاع .

واقترح احالة جميع الاقتراحات التي طرحت الى لجنة الامن والخارجية باستثناء اقتراح توفيق طوبي الذي اقترح اسقاطه من جدول الاعمال .

وتعرض خطاب وزير الدفاع لمقاطعات عديدة من أعضاء الكتلة الشيوعية وغيرهم من المنتقدين لاعمال القمع .

واقترح النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون اسقاط اقتراح امنون لين لما فيه من المزاودة العنصرية والتأييد لاعمال القمع ولما فيه من التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ولمطالبته بالغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولدى التصويت أسقطت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح الكتلة الشيوعية وأحالت بقية الاقتراحات الى لجنة الامن والخارجية .

لا تحل — بقية

على عدم الاستقالة على الرغم من أن استقالته هي الطريق الوحيد الذي يمكن أن يؤدي الى حل الازمة . وقد رفض نداء وجهه اليه أخوه حميد فرنجية ناشده فيه الاستقالة لوضع حد لسفك الدماء وانقاذ لبنان من الدمار .

والجدير بالذكر أن سفير الاردن في بيروت وليد صلاح جاء الى عمان وقدم تقريرا الى حكومته عن الاحداث في لبنان . وقد أدلى وليد صلاح بتصريح قال فيه ان الوضع في لبنان خطير جدا وان كل تأخير في حل الازمة يهدد باستغلال الموقف لتنفيذ مؤامرة اسرائيلية استعمارية للاعتداء على لبنان وسوريا . وان نفذت فستكون لها أبعاد ذات خطورة بالغة .وطالب وليد صلاح الدول العربية بتأييد المبادرة السورية لانهاء الازمة .

السادات — بقية

الولايات المتحدة وكان المفروض ان تعلن الولايات المتحدة عن تقديم مساعدة عسكرية كبيرة لمصر الا ان ذلك لم يتم .

واضاف ان الشركات الغربية تدفع الرشاوي لشخصيات كبيرة في الحكومة وان الاوضاع الاقتصادية تتدهور .

وأكد ان المرارة من سياسة السادات انتقلت الى الجيش ..

هذا وأصابت « ناس » عين الحقيقة حين كتبت أول أمس ان السادات اعتقد انه بانفتاحه سيحل مشاكله الاقتصادية وان قيمة القروض الامريكية سيتقرر حجمها بمدى ابتعاده عن الاتحاد السوفييتي . واضافت ان الشعب المصري سيكتشف ان هذا يتعارض مع مصالحه الحيوية .

أعضاء مجلس — بقية

وجود مستوطنات في المناطق المحتلة عقبة أمام تقدم المفاوضات لايجاد حل عادل بين اسرائيل وجيرانها .

ولكنه ترك مخرجا له ليستخدم حق النقض (الفيتو) ويمنع اتخاذ المجلس قرارا بادانة حكومة اسرائيل فاعلن ان معياره للموافقة على أي قرار يقوم على ثلاث نقاط : مدى انطباقه على الوضع الراهن ومدى اسهامه في تحسين الادارة في المناطق المحتلة .. والاهم مدى مساعدته على التسوية السلمية حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

محركات وأصداء

وأجمعت وكالات الانباء على ان موقف الولايات المتحدة هدف الى تخفيض عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي أولا .. والى — وهذا هو الاهم — انقاذ حكام الدول العربية المتعاونين مع الولايات المتحدة من جهة اخرى .. وعلى غاية من الاهمية في هذا المجال حكام مصر الذين يضاربون على اسطورة التحول في سياسة الولايات المتحدة ورغبتها في انتهاج سياسة سوية حيال ازمة الشرق الاوسط .

وقد استنفر خطاب سكرانتون حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية التي رأت فيه انحرافا عن السياسة الامريكية خصوصا في موضوع القدس ... فهم يعتبرون ضمهم القدس حقيقة واضحة .

كذلك غضبت المحافل الحاكمة في اسرائيل والمنظمات الصهيونية من تأكيد سكرانتون على ان الاستيطان يعرقل التسوية ..

ولهذا نشطت الحكومة الاسرائيلية والقيادة الصهيونية الامريكية في الاتصال مع المسؤولين الامريكيين والاحتجاج على موقف ممثل الحكومة الامريكية في الامم المتحدة — وليم سكرانتون .

وازاء هذا أعلن المسؤولون الامريكيون ان خطاب سكرانتون يتوافق مع السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة ، الامر الذي جعل المعقبين يستخلصون ان هذا الموقف يمثل عودة الى مشروع روجرز .

والواقع ان الحكم على نهج الولايات المتحدة سيقوم على موقف مندوبها من مشروع القرار الذي سيعرض على المجلس لاقراره .. وهنا تتباين التكهنات فبعض المراقبين يقرر انه سينقض المشروع (يستخدم حق النقض — الفيتو) وبعضهم الاخر يعلن ان الولايات المتحدة قد تحجم عن استخدام حق النقض اذا كان مشروع القرار لينا .

ولكن في كلا الحالتين لا يمكن الحسم في الموقف الامريكي ان سلبا وان ايجابا حسب التصويت فالسؤال الجوهري هو : أين تقف الولايات المتحدة من الحل العادل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .. أهي من اجل هذا الحل او ضده .

وما دامت تؤيد اسرائيل ماديا ومعنويا وتمول استعدادها للحرب وتخصص لها ثلث ميزانية مجموع المساعدة الامريكية الاجنبية او مليارين وربع مليار دولار .. فالحديث عن التحول في سياستها وهم من الاوهام الخيالية .

(اقرأ مشروع القرار على الصفحة الاولى) .

اتساع — بقية

انتخابات داخلية ليس فقط على أساس شكلي باعداد لائحة بأصحاب حق الاقتراع وانما على أساس سلسلة من الابحاث يجرى في أعقابها انتخاب الاشخاص المناسبين للمهمات المختلفة.

كذلك انتقد سكرتير منطقة القدس عوزي برعام الوضع بشدة ، فأكد « اننا جميعا نعترف بان الحزب يعاني أزمة حادة . اننا في أزمة لاننا نواجه تحديات جديدة ولكننا غير مستعدين لمواجهتها » . وقال : يوجد في الحزب الان خلط تام بين اليمين واليسار ولهذا السبب ، فقد الحزب هويته الايديولوجية .

وقدر عدد من المتكلمين الوضع في حزب العمل اليوم بانه عكر تماما .

واحتج نائب رئيس بلدية حيفا ، تسفي برزلاي ، على ضم غولده مئير ، دون أن يذكر اسمها ، الى المجموعة التي توجه الحزب .

وقد رد على هذه الانتقادات وزير العمل موشه برعام ، فقال انه لا يرى أي ضرر من التباين في الآراء ولكن القضية ان نقرر الرأي الذي يمثل موقف الاكثرية .

وفي نهاية الاجتماع تقرر دعوة مركز الحزب الى العمل من أجل رص صفوف الحزب وتخليصه من الوضع الصعب الموجود فيه .

وذكرت « هآرتس » انه تغيب بشكل تظاهري من اجتماع القدس الذي حضره رئيس الحكومة عضوا الكنيست الحيفاويان : رئيس ادارة الائتلاف موشه وورتمان ، وموشه شاحل ، ورئيس بلدية حيفا يروحام تسيزل ، وسكرتير مجلس العمال في المدينة مولك ونشطاء مركزيون آخرون .

وردا على سؤال قال مولك : « كنت مشغولا ، بالاضافة الى انني لم افكر ان من الضروري تعطيل أشخاص عن العمل في وسط الاسبوع وازعاج رئيس الحكومة » !

مؤتمر — بقية

ويأتي هذا المؤتمر في أعقاب فشل المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين ايان سميث ، رئيس وزراء حكومة البيض في روديسيا واحد قادة الوطنيين السود جوشوا انكومو .

وتقول مصادر دبلوماسية أن مؤتمر القمة الرباعي في لوساكا سيبحث أيضا في اعادة الوحدة بين منظمتي الوطنيين السود في روديسيا التي يقود احداها انكومو والاخرى الاسقف أبل موزوريوا .

يوم الارض يومنا وحدة الصف طريقنا

شفاعمرو بهيئاتها ومنظماتها تدعوكم لحضور

المهرجان الكفاحي

دفاعا عما تبقى لنا من أرض

وذلك في الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦

يتكلم في المهرجان :

القس شحادة شحادة

الشيخ نجيب مبدا

الاب الياس شقور

ويلقى ممثلو الهيئات والوفود كلمات وتحيات .

سكرتيرية الهيئات الشعبية

اعــلان عن بدء التسجيل

تعلن ادارة كلية الجليل المسيحية في عيلبون عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٦\١٩٧٧ للصفين العاشر والحادي عشر بفرعيهما العلمي والادبي .

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مصحوبين بوليأمرهم ومصطحبين معهم شهادة الفصل الاول والثاني .

مواعيد التسجيل : أيام الجمعة والسبت من شهري آذار ونيسان من الساعة ٩ صباحا وحتى ١٢ ظهرا .

كلية الجليل المسيحية
عيلبون

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم وأولادها وشقيقه وعائلاتهم وجميع أقربائهم وأنسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس زوجها المأسوف عليه المرحوم

الياس نايف غنطوس

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لجميع الاهل والاصحاب .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المأسوف على شبابه

اميل توفيق خوري

وذلك يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا

فآل الفقيد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● الصديق أنيس جريس بوفاة المرحوم **الوالد**

أعضاء الحزب الشيوعي — خلية عباس — حيفا

● جارنا العزيز أنيس جريس بوفاة المرحوم **الوالد**

الجيران

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل الرفيق ابرهيم مالك وزوجته بالمولود الجديد **فراس**

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »
عمال مطبعة « الاتحاد »

دار للبيع بالمفتاحية

مكونة من غرفتين ومنافع في شارع المتنبي رقم ٢٦ الاتصال في نفس البيت في ساعات بعد الظهر كل يوم.

دار للبيع بالمفتاحية

مكونة من غرفتين وشرفتين ومنافع في شارع قيسارية — ٢٨ — حيفا الاتصال تلفون رقم : ٦٤٤٨١٠ .

تهنئة

أحر التهاني وأطيب التمنيات الى الاستاذ المحامي **نبيل حنا ابراهيم** بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه في الناصرة

عاطف ونوال برانسه — الرينة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.